



البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الأحد ٢٧ تشرين الأول ٢٠٢٤ العدد ١٧٧٧٦

إعادة تشغيل الرحلات الجوية بين مطاري دمشق وجدة

دمشق-سانا

أعلنت وزارة النقل - مؤسسة الخطوط الجوية السورية عن إعادة تشغيل رحلاتها الجوية بين مطاري دمشق الدولي ومطار جدة في المملكة العربية السعودية اعتباراً من الـ ٧ من تشرين الثاني القادم. وفي تصريح بين مدير عام المؤسسة المهندس حاتم كباس أنه تمت إعادة تشغيل الرحلات إلى مطار جدة بمعدل رحلتين أسبوعياً يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع، مشيراً إلى أن تشغيل هذه الرحلات سيخدم أبناء الجالية بين البلدين وينشط حركة النقل والتواصل بكل الأصعدة. ودعا المهندس كباس الراغبين بالحجز إلى التواصل مع مكاتب السورية للطيران، لافتاً إلى أن التشغيل المنتظم للرحلات بين المطارين كان قد توقف في الـ ٨ من أيار عام ٢٠١٦.

مقاربة أميركية خاطئة

من الخطأ الاعتقاد بأن الاعتداء الإسرائيلي على إيران جاء بقرار أحادي من حكومة الكيان الصهيوني، لأن منطق المعادلات العسكرية لا يبيح هذا التجرد لأسباب كثيرة، أهمها أن القوة الإيرانية والحالة النفسية المرتبطة بالكَم الكبير من اغتيال قادة المقاومة على أراضيها، وفي سورية ولبنان والعراق، يؤهلها لتكون على استعداد مطلق لكل المعادلات، بما فيها الحرب الواسعة.

وبتحليل الحقائق الموضوعية على الأرض، نرى أنه منذ عقد من الزمن، بدأت إيران بكسر ميزان القوة العلمي لصالحها، وتمكنت من أن تحتل المواقع الأولى في الشرق الأوسط في الكثير من التخصصات العلمية، وهو ما أهلها للإعلان عن تفوقها في مجال القوة الصاروخية، ومجال الطيران المسير، وحتى أصبحت لديها القدرة على القيام بهجمات سيبرانية على الكيان وردع هجماته.

لذلك إن الاعتداء الإسرائيلي على إيران لم يكن إلا بالوكالة عن الولايات المتحدة التي ترى فيه درساً لباقي دول المنطقة الساعية للتخلص التدريجي من هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، والذي بدأت ملامحه تلوح في الأفق من خلال الدخول في مجموعة البريكس، أو الشروع في بناء مفاعلات نووية للأغراض السلمية.

الملفت في تحوّل مجريات الحرب هو الانحراف الكبير بشكل مثير للدهشة، إذ اتجهت الأنظار إلى لبنان وإيران بدلاً من قطاع غزة. وهو ما يؤكد أنه على مدى أكثر من عام، فشلت إدارة بايدن في ردع إيران وباقي أطراف تحالف المقاومة عن شنّ هجمات صاروخية وإرسال طائرات مسيرة وسفن عبر البحر الأحمر إلى "إسرائيل"، إسناداً لغزة. بل على العكس، وجدت القوات الأمريكية نفسها في أحيان عديدة في صراع مباشر مع المقاومة في اليمن والعراق، وتعرّض عدد من قواعدها لهجمات، وسقط في بعضها جنود أميركيون قتلى وجرحى.

كانت الجبهة اللبنانية أكثر ساحات الإسناد لقطاع غزة تأثيراً، ونتيجة لذلك، فإن إستراتيجية إدارة بايدن تكشف الآن، وباتت محل شكوك كبيرة، إذ إنها تطلب الأمر وتقل نقبضه، عبر استمرارها في تسليح حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة، وتقديم كل أشكال الدعم العسكري والاستخباراتي والسياسي والدبلوماسي لها. ولهذا، لم تعمل إدارة بايدن هذه المرة على إقناع "إسرائيل" بالامتناع عن الرد، وهو ما يمثل اختلافاً بيناً عن سلوكها في نيسان ٢٠٢٤، عندما شجعت "إسرائيل" على عدم الرد أو الاكتفاء بهجوم رمزي بعد نجاح التحالف الإقليمي والدولي الذي قادتته الولايات المتحدة حينها في التصدي للهجوم الإيراني.

ضمن هذا الواقع، ومن بين ما نستخلصه، فإن الكيان والولايات المتحدة، كما شهدت الصحافة الصهيونية ذاتها بعد هذا العدوان الباهت، تأكداً أنهما فقدتا القدرة على الردع (أفي أشكنازي في صحيفة معاريف)، وبتعبير آخر لم يعودا كما كانا في السابق يخيغان الآخرين بتفوقهما المطلق وقدرتهما الخارقة على التدمير. فما حدث أول أمس يُبين أنه رغم الدعم الأمريكي والبريطاني والفرنسي والحلف الأطلسي المباشر، لم تستطع القوات الصهيونية مهاجمة أهداف حيوية في إيران مثلما فعلت مع اليمن في الحديدة، لأنها باتت تُدرك حجم الرد الإيراني في حال استهداف مثل هذه الأهداف، وهو ما يؤكد انهيار نظرية الردع الصهيونية على جميع المستويات، بما في ذلك المستوى النفسي، حيث لم يضطر الإيرانيون للجوء إلى الملاجئ، خلافاً للصهاينة الذين كانوا في الوقت ذاته يختبئون من صواريخ المقاومة في لبنان واليمن والعراق، وجنود احتلالهم لا يستطيعون السيطرة الكاملة على شبر واحد من غزة بعد كل التدمير الهتمي الذي ارتكبه طيلة أكثر من سنة في القطاع.

علي اليوسف

الرئيس الأسد يمنح سفير جمهورية أرمينيا لدى سورية ديكران كيفوركيان وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة

دمشق-سانا

منح السيد الرئيس بشار الأسد سفير جمهورية أرمينيا لدى سورية ديكران كيفوركيان وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، تقديراً لجهوده في تطوير العلاقات السورية الأرمنية. وقلده الوسام وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ.



الموازنة العامة للدولة لعام 2025 . أسئلة وقضايا للنقاش ص ٦-٧

الجلالي يترأس اجتماعاً لفريق العمل الحكومي المعني باستراتيجية تنمية المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة

المنجزة والآليات المناسبة للخروج من المحفزة للمشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، بحيث تكون قادرة على الاستمرار والتطور وتحقيق الهدف منها في توفير مردود مادي جيد لأصحابها وتأمين المزيد من فرص العمل، والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني الكلي. جاء ذلك خلال ترؤس الدكتور الجلالي اجتماعاً اليوم لفريق العمل الحكومي المعني باستراتيجية تنمية المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والخطوات



الدكتور محمد غازي الجلالي أن دور الحكومة يتمثل في تنظيم وتوفير

دمشق-سانا

اعتبر رئيس مجلس الوزراء

وفد وزاري يتفقد سير العمل والتسهيلات المقدمة في معبر نصيب الحدودي



الوزراء الدكتور محمد غازي الجلالي ومتابعة تسهيل الخدمات على المعابر الحدودية، وسبل تحسين الخدمات ومعالجة المشكلات إن وجدت، مبيناً أن هناك بعض الأمور في معبر نصيب الحدودي التي تتم معالجتها من قبل إدارة المعبر والقائمين، وبعض المشاكل العقدية مع مؤسسة الإسكان العسكرية سيتم حلها عن طريق وزارة المالية.

التتمة.. ص ٢

درعا-دعاء الرفاعي - سانا
اطلع وفد وزاري يضم وزراء الداخلية اللواء محمد الرحمون، والنقل المهندس زهير خريم، والإدارة المحلية والبيئة المهندس لؤي خريطة، والمالية الدكتور رياض عبد الرؤف، على واقع العمل وحركة المسافرين والبضائع والتراخيص والتسهيلات المقدمة في معبر نصيب الحدودي بمحافظة درعا.
وناقش الوزراء مع المعنيين في المعبر صعوبات العمل وسبل تحسين الخدمات في مجال حركة المسافرين والبضائع والمغادرة، وحركة البضائع والتراخيص.
وتفقد الوزراء خلال جولتهم صالة النافذة الواحدة وهي قيد الإنجاز وصالة القდوم والمغادرة في مركز هجرة نصيب ومكتب تنظيم نقل البضائع، واستمعوا من المواطنين وسائقي السيارات عن ملاحظاتهم في مجال إنجاز المعاملات وتصريف الـ ١٠٠ دولار وحركة شحن البضائع والتراخيص.
وقال وزير الداخلية اللواء الرحمون في تصريح للصحفيين: "إن هذه الجولة تأتي ضمن خطة عمل الحكومة وتوجيهات رئيس مجلس

مصادر مطلعة لـ "البحث": توقيف 4 موظفين من "التربية" وسحب 70 شهادة متلاعب بها لقاء ملايين الليرات



حقه تحت سقف القانون. وألحقت المصادر إلى أن المبالغ المدفوعة جراء هذا التلاعب وصلت إلى ملايين الليرات، إذ تفيد المعلومات أن إحدى الموظفات قبضت ١٥٠ مليون ليرة لقاء تلاعبها وتعديل الدرجات. وأكدت المصادر أن القضاء هو الفيصل في القضية، وأنه سيتم معاقبة من يثبت إدانته، سواء كان متلاعباً أو مستفيداً من هذا التلاعب، ولن يكون هناك تساهل مع من يريد التشويش والمسّ بقديسية التعليم وقيمة الشهادة السورية في الداخل والخارج، وخير دليل ما يحققه خريجو المدارس السورية من النجاحات المستمرة على كافة المستويات وبكل المجالات.

البحث- علي حسون

تناقلت صفحات للتواصل الاجتماعي خبراً عن توقيف موظفة تنتج بوزارة التربية من قبل الجهات المختصة لتلاعبها بنتائج امتحانات الشهادة الثانوية لعدد من الطلاب وقبض مبالغ مالية من الأهالي. وعلمت "البحث" من مصادر مطلعة أن عدد الموظفين الموقوفين هو ثلاث موظفات وموظف متقاعد، تبين أنهم قاموا بالتلاعب وتعديل درجات لعدد من الطلاب مقابل مبالغ مالية كبيرة. وكشفت المصادر عن سحب 7٠ شهادة ثانوية معدلة بشكل مخالف في الدورتين الأولى والثانية، وذلك كإجراء احترازي لانتهاج التحقيقات، وذلك حتى يأخذ كل شخص

الوزير ضميرية يبحث مع رئيس بعثة

اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية زيادة الخدمات الصحية المقدمة

استفاد منها أكثر من ٣٥ ألف وافد خلال ٢٣ يوماً، شملت الخدمات الطبية العامة والعمليات الجراحية والصحة النفسية والإنجابية، والخدمات المتعلقة بأصحاب الأمراض المزمنة واللقاحات اللازمة للأطفال ولقاح الكزاز للسيدات. بدوره، أكد سالكين حرص اللجنة للتعاون مع سورية وتقديم الدعم اللازم للحصول على الرعاية الصحية المناسبة، عبر توقيع اتفاقية تعاون جديدة بين اللجنة والوزارة لرفع مستوى العمل، معرباً عن الاستعداد لتقديم الدعم اللازم بما يخص ملف الوافدين من لبنان.

ونوه سالكين بالتسهيلات الكبيرة التي يقدمها الجانب السوري خلال عمل فريق لجنة الصليب الأحمر لتقديم الدعم والمساعدات الطبية.

حضر الاجتماع مدير الاتصال والدعم التنفيذي في الوزارة طارق علوان، وعدد من المديرين والمعنيين من اللجنة.

وزيادة الخدمات الصحية التي يتم تقديمها في سورية في الأوضاع الراهنة.

وناقش الجانبان خلال اجتماع عقد اليوم في وزارة الصحة المواضيع التي يتم العمل عليها كعيادات السكري ومكافحة اللاشمانيا ومركز الأطراف الصناعية وأقسام الإسعاف والعمليات المرممة، إضافة إلى بحث مشروعات جديدة قيد الإنجاز وتدريب العاملين الصحيين.

وبين الوزير ضميرية أن علاقة سورية مع اللجنة قديمة منذ سنوات، حيث قدمت اللجنة الكثير من الدعم خلال الحروب والكوارث والجائحات، معرباً عن أمله بتكثيف الجهود، وخاصة خلال المرحلة الحالية لتقديم الخدمات الصحية والإنسانية بشكل أوسع، ولا سيما خلال الأوضاع التي تشهدها المنطقة حالياً.

وفيما يخص الوافدين من لبنان، أشار الدكتور ضميرية إلى أنه تم تقديم ما يقارب ٨٠ ألف خدمة طبية مجانية



بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية ستيفان سالكين، سبل تعزيز التعاون المشترك في المجال الصحي،

دمشق-سانا

بحث وزير الصحة الدكتور أحمد ضميرية مع رئيس

الجلالي يترأس اجتماعاً لفريق العمل الحكومي / تمة

خلال عدة إجراءات منها تنسيق الأدوار وتحديد المرجعيات والأدوار وتبسيط وتسهيل الإجراءات وتحديد مسارات التمويل والتدريب بعيداً عن الدخول في الأدوار التنفيذية. كما تم التأكيد على مجموعة من القضايا المهمة المتمثلة بضرورة وضع سياسة عامة واضحة لإدارة هذا القطاع ومعرفة حجم المشاريع الصغيرة من الحجم الكلي للاقتصاد الوطني، ووضع خارطة لأنشطة الممارسة وغير الممارسة في سورية، وما هي القطاعات ذات الأولوية لتلك المشاريع، وأين ستكون مطارح الدعم، وأهمية استكشاف مجالات الاستثمار قطاعياً وجغرافياً والقيام بعمليات الإرشاد، مع التأكيد على استعداد الحكومة لتقديم كل ما يلزم لتنظيم هذا القطاع وتنشيطه والتوسع به.

المشاريع بمختلف نتائجها، ولا سيما أن الحكومة تنظر إلى هذه المؤسسة برؤية جديدة توصف دورها ومهامها بدقة. كما ينبغي التعاطي مع أصحاب المشاريع بمسؤولية باعتبارهم قادرين على الإلمام بريادة الأعمال وليسوا مجرد مبادرين لا يمتلكون إلا حسن النية.

وشملت النقاشات ضرورة تجاوز حالة الفوضى المؤسسية والتنظيمية التي يعيشها قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة نحو قيام الهيئة بدور تنظيمي للقطاع وتنسيق الجهود بين مختلف الجهات ذات العلاقة وتحقيق التكامل فيما بينها، وكذلك وضع ضوابط ومعايير لتقديم الدعم للمشاريع، وأهمية أن تكون الوجهة الأولى لأصحاب المشاريع لأنها قادرة على توجيههم وتقديم المشورة لهم، من

بعض المشاركين أن دور الهيئة يجب أن يدخل في تفاصيل المشروعات بدءاً من الإعلان عن المشروع والترخيص وصولاً إلى التنفيذ، باعتبار أن لديها أدوات فاعلة (الفروع في المحافظات) يمكن أن تقدم خدمات الإرشاد والتوجيه وإنشاء مراكز دعم تساعد في المشروعات من الفكرة حتى وصولها إلى أرض الواقع والإنتاج، ليكون بذلك للهيئة دور واضح بالإشراف على التنفيذ من خلال إدارة الأدوات المتوفرة لديها.

بينما رأى البعض الآخر أهمية أن ينحصر دور الهيئة في الإطار الإشرافي التوجيهي دون الدخول في تفاصيل المشاريع، وبعيداً عن أداء الدور الأبوي والوصائي التقليدي، إذ ليس المطلوب من الهيئة أن تكون شريكاً في

وقال الدكتور الجلالي: "نريد للمشاريع الصغيرة والمتوسطة التطور والتوسع، وتشجيع خريجي الجامعات على إطلاق مشاريعهم وفق اختصاصاتهم وبما يتناسب مع احتياجات السوق المحلية والمجتمع، وتغيير الثقافة المجتمعية السائدة نحو التوجه إلى الوظيفة العامة ولا سيما في ظل محدودية الموارد المالية للحكومة"، مع اتخاذ إجراءات محددة لإنجاح تلك المشاريع ومنها المعارض للترويج لمنتجاتها وتسويقها داخلياً أو تصديرها، بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات ووضوح آليات التمويل.

وناقش المجتمعون بشكل موسع الدور المطلوب من هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومسارات العمل المنوطة بها وبكل الشركاء الوطنيين، حيث رأى

وفد وزاري يتفقد سير العمل / تمة

وذكر المهندس طوكان أن المحافظة ستعمل على تلبية كل المطالب المقدمة بما من شأنه رفع سوية العمل في المعبر، وتزويد القائمين عليه بكل المستلزمات اللوجستية، وبما يساهم في تطوير العمل الخدمي، لافتاً إلى أن مركز النافذة الواحدة ستوضع في الخدمة قريباً بعد إتمام الإجراءات اللازمة. كذلك تم الاطلاع على قسم الشحن، وسيصار إلى معالجة جميع المعوقات والصعوبات التي تواجه أصحاب سيارات الشحن والبرادات في المعبر. من جانبه بين المهندس شادي أبازيد مدير معبر نصيب الحدودي، أن عدد القادمين بلغ نحو ٢٢٦ ألف من بداية العام، في حين بلغ عدد المغادرين ٢٥٧ ألفاً.

تسهيل الإجراءات والسريعة في تقديم الخدمات، داعياً كافة الجهات المعنية إلى المتابعة الدقيقة للعمل لمنع حالات الخلل التي قد تحدث، وإعطاء الأتموزج الحضاري والأخلاقي خلال عملهم، فمركز الهجرة الحدودي هو البوابة الأولى للمظهر العام، إضافة إلى أن معبر نصيب الحدودي له خصوصيته وأهميته. ووجه رحمون القائمين على المعبر بضرورة تقديم كل الإجراءات وفق أبسط الطرق، وضرورة العمل على تحسين الواقع الخدمي العام في المعبر. واطلع الوزراء برفقة أمين فرع درعا للحزب الرفيق حسين الرفاعي ومحافظ درعا المهندس أسعد الطوكان على حركة المسافرين والبضائع والتراخيص والتسهيلات المقدمة في المركز.

وأضاف الوزير الرحمون: "المعبر في تحسن لجهة الخدمات المقدمة، وتبعنا ذلك من خلال الزيارات المتتالية، حيث التقينا بالمواطنين والأشقاء الأردنيين القادمين والمغادرين واستمعنا إلى ملاحظاتهم وسنعمل على تذليل كل الصعوبات".

وفيما يخص حركة شحن البضائع، بين اللواء الرحمون أن هناك تواصل مع الجانب الأردني من خلال وزارة النقل لحل المشكلات التي تتعلق بالطاقة الاستيعابية للساحة في معبر نصيب قياساً بعدد السيارات الشاحنة الناقلة للبضائع.

وشدد الوزير الرحمون على الدقة في التعامل مع الوثائق دون التأثير على

الرفيق الدقاق يلتقي اتحادي فلاحي حماة وإدلب لمناقشة واقع عملهما

المحفورة من تاريخ 2001 وحتى 2023 ليتسنى للفلاحين الحصول على قروض الطاقة المتجددة وتركيب منظومات الطاقة الشمسية، والموافقة للاتحاد الفرعي بحماة على التعاقد باستئجار أسمدة آزوتية من المعسل لتقديم الأسمدة نقداً للفلاحين في حالة عدم كفاية المقتن الذي يحصلون عليه من المصرف الزراعي، وفي وقت يتعاقد العمل مع تجار لبيعهم أسمدة تباغ للفلاحين بأسعار باهظة، ما يزيد تكاليف الزراعة على الفلاحين، وفصل مخصصات المحروقات الخاصة بمحصول التبغ عن مخصصات الزراعات الأخرى كون التبغ محصول هام واستراتيجي.

أما بالنسبة لاستثمار الأراضي فقد طالبوا بإعطاء الأراضي للدرجة الأولى دون مقابل، وإن تعذر ذلك، فيحدد السعر من لجنة تشكل لهذا الهدف وحسب كل منطقة، بينما الدرجات الثانية والثالثة والرابعة يوضع سعر صفر المزداد، وأن يكون المزداد على الأقارب فقط دون دخول الآخرين في المزداد، وعدم قبول اكتشاف المساحات من المستثمرين بعد زراعة الأراضي من الأشخاص الذين لديهم مصلحة بأخذ الأرض مزروعة وقابلة لجني المحصول.

كذلك تم التطرق للواقع التنظيمي والمالي والاجراءات التي تم اتخاذها للتطوير، ونوقش بشكل موسع واقع الاستثمارات لمشاريع الاتحاد وأيضاً موضوع تسويق المحاصيل.

القرارات في تطويره بالتعاون مع الجهات الحكومية، وتعالج الصعوبات التي تواجهه لكي يستعيد عافيته، ولا سيما أن البلاد على اعتاب مرحلة إعادة الإعمار، كما دعا الرفاق الحضور إلى التحدث بكل شفافية حول الواقع الزراعي ليصار إلى المعالجة.

وتحدث رئيس اتحاد فلاحي حماة حافظ سالم عن الصعوبات التي تواجه الفلاحين، خصوصاً في موضوع تعليمات استثمارات الأراضي الزراعية وضمان الأقارب.

فيما طالب رئيس اتحاد فلاحي إدلب والروابط الفلاحية، بتفعيل المصرف الزراعي في خان شيخون نظراً للمعاناة التي يتكدها الفلاحون بنقل المستلزمات من حماة إلى ريف إدلب المحرر، بالإضافة إلى إزالة السواتر وإرسال فرق هندسية لسير الأراضي التي تم تحريرها ليصار إلى زراعتها من أصحابها، إضافة إلى الحد من ظاهرة رعي الأغنام في الأراضي المشجرة، وخاصة مع وجود تخريب وقطع للأشجار وتحطيتها، وتأمين سيارات خدمة لأعضاء المكتب ورؤساء الروابط الفلاحية.

من جانبه، بين خالد الضاهر عضو الاتحاد العام للفلاحين أن الاتحاد على تماس مباشر مع فروع الاتحاد لتقديم الدعم والعون لهم في سبيل مصلحة الوطن والفلاح.

وعرض أعضاء المكتب ورؤساء الروابط الفلاحية عدداً من المطالب، ومنها الموافقة على ترخيص الآبار الارتوازية



المستقبلية وتذليل الصعوبات التي يواجهها الاتحاد والفلاح.

ونقل الرفيق الدقاق إلى الرفاق الحضور تحيات الأمين العام للحزب الرفيق بشار الأسد، رئيس الجمهورية، مؤكداً على الاهتمام الكبير الذي يوليه الرئيس الأسد للفلاحين. وشدد الرفيق رئيس المكتب على أن القطاع الزراعي هو الداعم الحقيقي للاقتصاد الوطني، منوهاً بأن هذا القطاع سيبقى على سلم أولويات عمل القيادة المركزية، وتتخذ

حماة - حسان المحمد

التقى الرفيق أيمن الدقاق، عضو القيادة المركزية لحزب البعث، رئيس مكتب الفلاحين المركزي، اتحادي فلاحي حماة وإدلب وأعضاء لجنة الرقابة والتفتيش، ورؤساء الروابط الفلاحية، بمقر فرع الحزب بحماة، بحضور الرفيق عضو اللجنة المركزية للحزب أمين فرع حماة أشرف باشوري، وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين خالد الظاهر، لمناقشة خطط العمل

بمشاركة عربية... انطلاق فعاليات مؤتمر القمح العربي في مركز أكساد بريف دمشق



المياه، وتطوير أنظمة الري، إضافة إلى تشجيع استثمارات القطاع الخاص في تصنيع مدخلات الإنتاج.

ويشارك في المؤتمر وعبر تقنية الفيديو كونفرنس إدارة المنظمات في جامعة الدول العربية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو"، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة "إيكاردا"، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، والمركز الدولي للزراعات المحمية "إكبا"، والهيئة العربية للاستثمار الزراعي، وأكثر من 100 باحث اختصاصي في مختلف المجالات المتعلقة بزراعة وإنتاج القمح من الدول العربية.

وحضر المؤتمر نقيب المهندسين الزراعيين الدكتور علي سعادات، ورئيس الاتحاد العام للفلاحين أحمد صالح إبراهيم.

مع المنظمات المختلفة التي تعني بهذا القطاع المهم، مشيرة إلى دور الكلية في نقل أحدث التقانات والأبحاث العلمية وطرحها في المؤتمرات والمناظر العلمية المهمة لتكون مفتاحاً إلى تعزيزها على أرض الواقع، والحصول على شركاء يدعمون البحث العلمي في كلية الهندسة، ويكونون مؤشراً إلى مستقبل مهم.

من جانبه أكد مدير إدارة الموارد النباتية في أكساد الدكتور وليد الطويل أن المؤتمر يشكل فرصة للقاء نخبة متميزة من الباحثين العرب للخروج بعدد من التوصيات المهمة المتعلقة بالإجراءات الواجب اتخاذها لتحسين إنتاج القمح، وإنشاء برامج إكثار البذار، وتطبيق المعاملات الزراعية السليمة، وتأسيس بنية تحتية زراعية مناسبة، وإنشاء مشاريع حصاد

بين خبراء أكساد ووزارة الزراعة، وتقديم هذه الخبرات والنتائج إلى الدول العربية الشقيقة للوصول إلى تحقيق الأمن الغذائي في جميع الدول.

بدوره أوضح مدير عام منظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والقاطلة أكساد الدكتور نصر العبيد أن المركز وضع مسألة تطوير إنتاج القمح في الوطن العربي في أول اهتماماته واستراتيجيات عمله، ونجح خبراؤه في استنباط وتطوير 87 صنفاً جديداً من القمح والشعير تتميز بصفات إنتاجية عالية.

ولفت العبيد إلى ضرورة أن تستثمر طاقات الإنتاج الكامنة في الدول العربية، وخاصة في السودان والجزائر والعراق وسورية التي تؤمن إنتاج ما لا يقل عن 10 مليون طن سنوياً، وهذا يعني الاقتراب من الاكتفاء الذاتي من القمح في الوطن العربي.

ونفذ مركز أكساد وفق العبيد العشرات من المشاريع التنموية والإنتاجية، حيث زود العديد من الدول العربية بأصنافه المتميزة التي تهدف إلى رفع إنتاج القمح في الدول العربية لتغطية العجز الحالي في الإنتاج، وتقليص الفجوة القائمة بين الاستهلاك السنوي للقمح في الدول العربية، والمقدر بنحو 60 مليون طن، والإنتاج الذي يصل إلى 20 مليون طن سنوياً، الأمر الذي يضطر الدول العربية إلى استيراد نحو 30 مليون طن كل عام قيمتها 10 مليارات دولار.

وفي تصريح صحفي، بينت عميد كلية الهندسة الزراعية بجامعة دمشق الدكتورة عفرأ سلوم أهمية المشاركة في المؤتمر لجهة ربط كلية الهندسة الزراعية وجامعة دمشق

ريف دمشق - سانا

انطلقت اليوم فعاليات مؤتمر القمح العربي في منظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والقاطلة أكساد بريف دمشق، وذلك بالتعاون مع وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، وبمشاركة 13 دولة عربية افتراضياً عبر الإنترنت.

ويتناول المؤتمر الذي يستمر ليوم غد مناقشة أوضاع زراعة محصول القمح وإنتاجه في الدول العربية والتقانات الزراعية المستخدمة، والصعوبات التي تعوق تحسين مستويات الأمن الغذائي العربي، والآثار السلبية للتغيرات المناخية على زراعة الحبوب، وسبل تعزيز الاستثمارات، واقتراح برامج وخطط عمل مبتكرة للوصول إلى الاكتفاء الذاتي من القمح في المنطقة العربية.

وفي كلمة له خلال افتتاح فعاليات المؤتمر، شدد وزير الزراعة والإصلاح الزراعي الدكتور فايز المقداد على دعم الوزارة لمركز أكساد ونشاطاته في استنباط أنواع جديدة من القمح الذي يصدر إلى جميع الدول العربية، مشيراً إلى أهمية العمل التشاركي، والسعي لتحقيق التنمية الزراعية رغم التحديات الكبيرة، وخاصة التي تتعلق بالتغيرات المناخية التي يشهدها العالم بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص.

وبين الوزير المقداد أن سورية حققت الاكتفاء الذاتي في محصول القمح على مدار سنوات طويلة، لكن الظروف التي مرت بها في السنوات الأخيرة أثرت بشكل كبير على ذلك، مشيراً إلى أهمية تطوير البحوث العلمية الزراعية بالتعاون

وزارة الشؤون الاجتماعية: المنظمات غير الحكومية مستمرة بتقديم الخدمات اللازمة للوافدين من لبنان

لتقديم الدعم النفسي اللازم للوافدين من لبنان، إضافة إلى تقديم الخدمات الصحية والغذائية اللازمة لهم. وأشارت الوزارة إلى أن هذه المبادرات تأتي انطلاقاً من مسؤوليتها الاجتماعية في حشد الجهود والموارد لتسخيرها في خدمة الوافدين ضمن سلسلة مبادرات أطلقتها المؤسسات والجمعيات السورية استجابة لتداعيات العدوان الإسرائيلي المستمر.

دمشق - سانا

واصلت المنظمات غير الحكومية بإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تقديم كل ما يلزم للوافدين من لبنان من خدمات واحتياجات ضرورية.

وبينت الوزارة عبر صفحتها على الفيسبوك أن جمعية دمر الخيرية قامت بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بدمشق وبالتعاون مع مؤسسة كيوان الخير بأنشطة



رغم أهميته العلاجية.. "طب الأسرة" اختصاص مغفور

الرعاية الصحية في المناطق النائية ويقدم إجراءات السلامة والوقاية من الأمراض، وكذلك يساعد في نشر الوعي حول تنظيم الأسرة ورعاية ما قبل الحمل وأثنائه وبعد الولادة، ويصحح بعض الأفكار المغلوطة المتوارثة ويقدم المعلومات الطبية الصحيحة.

وطالبت رئيسة الرابطة بضرورة زيادة الوعي المجتمعي حول أهمية عيادة طب الأسرة، وضرورة أن يكون طبيب الأسرة هو الملاذ الأول لرحلة المريض العلاجية، إضافة إلى ضرورة إيلاء الأولوية والاهتمام من قبل الجهات الصحية الرسمية لأطباء الأسرة من حيث التقنيات في المراكز الصحية وزيادة الاهتمام والرعاية بأطباء الأسرة في مرحلة الاختصاص، من حيث الدعم بحضور المؤتمرات العلمية والطبية وإيفاد المتفوقين منهم لنيل شهادات عليا من المراكز العالمية وتدعيم الاختصاص في جامعات القطر، ولاسيما أن رابطة طب الأسرة ساهمت في دعم أطباء الاختصاص من خلال إقامة ورشات عمل في كافة المحافظات والمشاركة في الإشراف على امتحانات البورد العربي باختصاص طب الأسرة والتدريب والتأهيل في مجال الاختصاص.

العائلية والمجتمعية.

رئيسة رابطة طب الأسرة الدكتورة سمر مؤذن بينت في حديث لـ "البحث" أن طب الأسرة ليس مجرد طب للأفراد، بل هو علم يرتبط بشكل وثيق بترابط العلاقات الأسرية، ويتأثر الصحة العامة للعائلة على صحة كل فرد فيها، كما أنه يعد نواة رئيسية لبناء نظام صحي متكامل، ولاسيما أنه من خلال الدراسات التي تم إجراؤها محليا وعالميا تبين أن العائلات التي تتلقى رعاية شاملة ومستمرة من قبل طبيب الأسرة تنخفض فيها معدلات القبول في المشافي وتنقص معدلات الزيارات للطبيب، وكذلك تحسّن جودة رعاية الأمراض المزمنة، كون طبيب الأسرة يسهل وصول المرضى لخدمات النظام الصحي ويترجم أنشطة النظام الصحي للمرضى.

وتابعت المؤذن أنه على الرغم من أهمية الاختصاص وضرورته، إلا أنه يواجه العديد من التحديات، أهمها نقص الوعي المجتمعي حول مفهوم طب الأسرة وعدم وجود فرص عمل تستهدف أطباء الاختصاص، علما أن من شأنه تحسين الرعاية الصحية المتكاملة، ولاسيما في الريف، لأنه طب شمولي يقدم رعاية متكاملة ومستمرة ويستطيع مراقبة كل أفراد العائلة بكافة الأعمار، ويحسن



دمشق - حياة عيسى

مختلف مراحل حياته، فهو تخصص ينظر إلى الإنسان ككل، بجوانبه الجسدية والنفسية والاجتماعية، مُدركاً أن صحة الفرد تتأثر بتداخل هذه الجوانب مع بيئته

يُعدُّ طب الأسرة من أعمدة الرعاية الصحية الشاملة وأحد فروع الطب التي تهتمّ بمتابعة صحة الفرد في

"الكابلات" .. مشاركة ناجحة في معرض "اكسبو" و31 مليار ليرة الأرباح التشغيلية لغاية أيلول



التوريد، موضحاً أن الأرباح التقديرية لغاية الربع الثالث من هذا العام تصل إلى نحو ٣٥ ملياراً. وبخصوص الحالة الفنية للآلات وعجلة التطور أكد أبو نامير أن الحالة الفنية للآلات جيدة رغم صعوبة تأمين قطع الغيار، وأنه في الآونة الأخيرة انتهت الشركة من دراسة رفق الشركة بالتالي جدل ٦١ وآلة جدل معزول باسكت وتأمين طابعتين حبريتين وقيان ١٠ أطنان.

التخليص عن طريق الشركة، وبذلك يمكن تحقيز التكاليف الزائدة على ثمن المواد الداخلة في العملية الإنتاجية بما يخص النحاس والألنيوم وبشكل طبيعي سوف ينعكس ذلك على الأسعار.

وحول تأمين المواد الأولية في ظل الظروف الصعبة قال أبو نامير إنه تم تأمين ٢٥٠ طناً من مادة النحاس، بالإضافة إلى تأمين ٣٧٥ طناً من مادة الألنيوم وهي قيد

خبرة، وأن هذا النوع من الكابلات يمكن أن يسبب كارثة، سواء في البيت أو المحلات أو المعامل، وهناك الكثير من حوادث الحرائق التي كان سببها الرئيسي حدوث (انهيار) بالسلك أو بالعازل وحدث قصر) أي أن الكابلات المصنعة من مواد غير نقية ومكررة، حيث تتغير بنية المعدن وتصبح أكثر ضعفاً وهشاشة من تحمل الأحمال الإضافية غير المتوقعة وخاصة عند الإقلاعات.

وأوضح أبو نامير أن الزوار أبدوا إعجابهم بكابلات الطاقة الشمسية، والتي اعتبروا أنها الكابلات الوحيدة المطابقة والمناسبة لتمديدات الطاقة البديلة والأكثر طلباً في السوق، وذلك لجودتها وارتفاع نسبة الأمان فيها، منوهاً بأن بعض الوفود القادمة إلى المعرض من خارج القطر أبدت استعدادها لأخذ منتجات الشركة عندما تتوفر الظروف المناسبة.

وبخصوص تخفيض أسعار كابلات شركة حوش بلاس، قال أبو نامير إنه يمكن تخفيض الأسعار عندما ترفع العقوبات الأحادية الجانب من الولايات المتحدة، وكذلك إجراء بعض التسهيلات بأن يتم الأخذ بمقترحات إدارة الشركة كونها شركة عامة وتتعامل بالليونة السورية، ولذلك من الضروري إعفاء الشركة من الدخول بمناقصات عن طريق المنصة أو تخفيض الفترة الزمنية للتمويل عبر المنصة إلى أقصر فترة زمنية على غرار بعض المواد، أو التخصيص بالقطع لجميع المناقصات، أو إمكانية استلام مواد العقود عبر أحد المعايير البرية أو البحرية، بحيث يتم

دمشق - رحاب رجب

ببن مدير عام شركة كابلات دمشق، المهندس عدنان أبو نامير، أن الشركة استطاعت من خلال مشاركتها في معرض "اكسبو" للصادرات السورية الذي أقيم مؤخراً أن تحقق تواجداً مهماً ومميزاً في سوق الكابلات، لافتاً إلى جودة منتجات الشركة مقارنة مع بعض المواد المعروضة في السوق والتي تعتبر في بعضها مخالفة للمواصفات والمقاييس السورية والدولية، حيث تستخدم الشركة في منتجاتها مادة النحاس بنسبة نقاوة ٩٩.٩٩٪ ومادة الألنيوم بنسبة ٩٩.٧٪ وهذا ما يجعل الناقلية لمادة النحاس تصل إلى نسبة أكثر من ٥٨ - ٦٠، إضافة إلى مواد العزل التي تقاوم العوامل الطبيعية وذات عمر مديد، ويوجد فيها عامل أمان يصل إلى أكثر من ١٠٥ وأن هذا العامل يحمي البيت والمتجر والمعمل من جميع الكوارث المحتملة والناجمة عن التمديدات الكهربائية، موضحاً أن الشركة تبني منتجاتها بسعر التكلفة مضافاً إليها قيمة ربحية بسيطة.

وبالنسبة للمواد المطروحة في السوق، أكد أبو نامير أن نسبة الناقلية لمادة النحاس فيها تصل إلى ما دون ٤٤ إلى جانب التلاعب في مقطع الكابلات وتدني المواصفة ومواد العزل. وأشار إلى أن هذا هو السبب الرئيسي الذي جعل هذا النوع من الكابلات يباع بأسعار متدنية، وأن هذا الأمر لا يعرفه الكثير من عامة الناس الذين ليس لديهم

27 ألف طن إنتاج محافظة درعا من الرمان

فيها، ويعدّ التخزين من عوامل نجاح الإنتاج وتسويقه. وتوزع مشاتل المديرية وفق الحشيش - غراس الرمان بأسعار تشجيعية لزراعتها في الحدائق المنزلية والحقول، نظراً لقلّة تكاليف إنتاجه مقارنة مع باقي الأصناف وملاءمة الظروف الزراعية والمناخية في المحافظة لزراعته.

ولفت مزارعون التقهّم "البحث" إلى أهمية تخصيص كميات كافية من المحروقات والأسمدة، بما ينعكس إيجاباً على الإنتاج، كما أشاروا إلى أن شجرة الرمان تبدأ بالإنتاج بعد سنتين من زراعتها، ويتمتع محصول الرمان بالإنتاج الوفير والريعية الاقتصادية والربحية الكبيرة، سواء للمزارع أو للتاجر، فالمحصول يعتبر ناجحاً من كافة النواحي، وذلك بسبب انخفاض تكاليف زراعته مقارنة مع الكرمة وباقي المحاصيل الزراعية التي تحتاج إلى عناية خاصة من ناحية توفير المياه الكافية والأسمدة والمكافحة المستمرة.

في الأرض المروية أو البعل وحسب المكافحة، وتتسهدّ محافظة درعا توسعاً ملحوظاً في زراعة أشجار الرمان في معظم مناطق الريف الغربي، بزيادة ٣٠٠ ألف شجرة عن الأعوام السابقة، حيث يصل عدد الأشجار حالياً إلى مليون شجرة.

وبحسب تصريحات المهندس بسام الحشيش، مدير زراعة درعا، تتركز زراعة الرمان في أغلب مناطق المحافظة، ولاسيما المنطقة الغربية، حيث تبلغ المساحة المزروعة بأشجار الرمان ما يقارب ١٧٢٠٠ دونم، ويُقدّر الإنتاج في هذا الموسم بنحو ٢٧ ألف طن، بزيادة ملحوظة عن العام الماضي الذي وصل الإنتاج فيه إلى ١٧ ألف طن.

وبين الحشيش أن المحصول الذي تنتجه محافظة درعا يتميز بجودته العالية، وقسم منه يسوّق محلياً والآخر معدّ للتصدير خارج القطر، وهناك قسم يتمّ تصنيعه كدبس رمان خارج المحافظة لعدم وجود معامل لعصر الرمان



درعا - دعاء الرفاعي

الذي بدأ منتصف الشهر الجاري، وسقط تحسّن إنتاج الهكتار من الرمان الذي يختلف حسب وجود الشجرة

يوصل مزارعو محافظة درعا قطف محصول الرمان

على ذمة "نقل ريف دمشق" . . معاملات تغيير لوحات السيارات تسير دون عقبات وبأسرع وقت



بعد معاملات أبرزها "تسجيل حديث، نقل الملكية، بيع، ورثة، بموجب حكم قضائي، تغيير فئة، تسوية وضع مركبة، تغيير خط ميكروباص استثمار، معاملات تبدلات فنية" باستثناء المركبات الكبيرة، مردفاً: إن سعر اللوحة الواحدة هو ١٢٥ ألف ليرة للوحة المفردة التي تستخدم للدرجة النارية، واللوحتين ٢٥٠ ألفاً، وهذا لا يشمل بقية

أن وقت المعاملة في حال عدم وجود أي إشكاليات مالية أو إدارية أو بين طرفي علاقة البيع لا يتعدى الربع ساعة ضمن القسم.

ولفت ياسر قبلان، المهندس المشرف على الفحص الفني بالمديرية إلى أن الإشكاليات أغلبها تحدث بموضوع المحرك من خلال لجوء المواطن إلى تركيب محرك مغاير لسعة أسطوانات محرك السيارة المثبت على محضر الفحص أو غير مناسب، موضحاً أن الحل باستشارة المديرية قبل الشراء للتخلص من هذه الإشكالات المتكررة، وحتى لو أبرز صاحب المركبة رخصة شراء نظامية للمحرك المبدل، كما نوه بحدوث حالات قص أو تركيب أجزاء غير مناسبة مثل السقف، أو حدوث تلاعب بأرقام الشاسيه، ما يفشل الفحص، وقد يحال المتلاعب إلى لجنة خاصة، ومنها ربما يحال إلى الجهات المختصة لإجراء اللازم بحقه أصولاً. كذلك أشار إلى أن معاملة الفحص لا تستغرق أكثر من بضع دقائق في حال عدم وجود إشكاليات أو عدم تطابق بالبيانات.

من جانبه، المهندس مفيد قريط، مدير نقل ريف دمشق، أكد أن من الأمور الجيدة أن وزارة النقل لم تلزم المواطن بالتبديل الفوري للوحات مركبته، بل إن المشروع يمتد على ٣ سنوات وبالتدريج، مع حصر حالات التبديل حالياً

دمشق - زينب محسن سلوم

بعد أن قرّرت وزارة النقل وضع قرار تبديل اللوحات إلى الأنموذج الجديد موضع التنفيذ ابتداءً من مديريتي نقل دمشق وريف دمشق، لجميع المركبات من مختلف الفئات والأنواع وفق عدة معاملات على سبيل الحصر للفترة الراهنة، برزت عدة تساؤلات حول واقع العمل وسرعة إنجاز المعاملة.

ولفت أحد المراجعين لمديرية ريف دمشق إلى أنه فضل الاعتماد على معقب معاملات لإنجاز معاملته، وأشار إلى أنه كان على الجهات المعنية التفكير بتبديل أسطول السيارات داخل البلد كاملاً بدلاً من تبديل لوحاتها، وتخفيف عبء التصليح على المواطن وتخفيف الرسوم الجمركية، مؤكداً في الوقت نفسه على أن كلمة سورية على اللوحة الجديدة بالتأكيد أفضل من أنموذج المحافظات القديم.

محمد زيتون رئيس قسم نقل الملكية في المديرية صرح لـ "البعث" بأن البائع بعد إتمام معاملات نقل الملكية كاملة، سواء أكانت "بيعا أم هبة"، يسلم اللوحات القديمة للقسم، ومن ثم يتم منح رقم جديد للشاري، وعلى أساسه يستلم اللوحات الجديدة من المستودع لت تركيبها في ساحة المديرية، ويمكن ذلك لأي محافظة من مديريتي نقل دمشق وريفها وقريباً في كل المحافظات، كما أكد

التحول نحو النقل الأخضر . . المطلوب تعاون الوزارات وإدخال القطاع البنكي في المشروع

البلد، مطالباً وزارة الكهرباء والنقل والإدارة المحلية بتقديم التسهيلات للإجراءات الروتينية للحصول على الموافقات لهذه المشاريع لفائدتها على الفرد والنقل والاقتصاد ككل.

وقدم ديب جملة من الحلول لتسهيل هذا التحول بالسماح أولاً باستيراد كافة وسائل النقل إلى حين البدء بالإنتاج الفعلي لكافة الوسائط، فطاقتنا الإنتاجية قليلة لا تغطي حاجة السوق المحلية نظراً لارتفاع تكاليف إنتاج الباصات، وبالتالي استيرادها اليوم سيكون أقل كلفة من تجميعها، إلا إذا خرجت قوانين وتشريعات تعفي الباصات من شرط "دهان الأساس". أما بالنسبة للعقبة الأولى التي تواجه هذا التحول فهي التسريع الذي يتضمن وضع قيمة السيارات في مصرف سورية المركزي، في حين أن المطلوب اليوم وضع الأرباح وليس القيمة الكاملة للسيارة، مع السماح بإعادة استخدام قيمة رأس المال في استيراد مكونات قطع الغيار للسيارات وإدخال القطاع البنكي في دعم التحول لقطاع النقل الأخضر كونه الخيار الوحيد في هذه الظروف لحل مشكلة النقل وتشجيع الاستثمارات في البلد.

دمشق - ميس بركات

بعد أن كانت تنتقل على طاوولات الحكومة السابقة بين أخذ ورد، بدأت مشاريع ودراسات كثيرة "تري النور" اليوم مع صدور تسهيلات لعبورها الملف الورقي وتطبيقها على أرض الواقع، حسب تصريحات وزير الكهرباء الجديد عن وسائل النقل الجماعي الكهربائية وتلميح الحكومة في جلستها الأخيرة إلى أهمية التشاورية مع القطاع الخاص في عملية النهوض بقطاع النقل، إضافة إلى الحد من استخدام وسائل النقل الملوثة للبيئة والتوجه نحو الطاقات المتجددة، وهذا ما اعتبره الخبير والاستشاري في قطاع النقل الأخضر، عامر ديب، نقطة مهمة بسياسات الحكومة لتشجيع الاستثمار والمساهمة للقطاع الخاص، وتأكيداً على مساهمة القطاع في حل مشكلة النقل وتوفير المشتقات النفطية، وهذا يدل على الجهود السابقة في دعم عملية التحول للنقل الأخضر، لذا فإن المطلوب اليوم فتح كل مجالات الاستثمارات لكافة فئات النقل الأخضر بكل أنواعها وطرانها لتحقيق اقتصاد مستدام تنموي، والعمل على تشجيع الاستثمار وتحريك عجلة دوران المال في



فرع تنظيم الأسرة باللاذقية يكثف الجهود للتوعية بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي



سرطان الثدي الشهر الوردية، في ١ تشرين الأول من كل عام لتذكير النساء بضرورة إجراء الفحوصات الطبية الدورية للكشف المبكر عن المرض.

دون استشارة طبية، والنساء اللاتي لديهن مشاكل في انتظام الدورة. وكانت وزارة الصحة أطلقت حملة للتوعية الوطنية حول

اللاذقية-سانا

إضافة إلى الجمعيات الأهلية الفاعلة لوضع خطة موحدة للعمل وتوزيع الأدوار وتنظيم أنشطة متكاملة لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشرائح المستهدفة. بدورها بينت الدكتورة لمى أبو قاسم، اختصاصية نسائية، أن الزيارات الدورية للفرق الجواله كان لها دور إيجابي في تثقيف المستفيدات بأن الكشف المبكر يشكل حجر الزاوية لمكافحة سرطان الثدي لخاصة تحسين نوعية ونتيجة المعالجة، وزيادة معدل الشفاء إلى أكثر من ٩٥ بالمئة، وخفض معدل الوفيات، الأمر الذي انعكس في الإقبال الكبير من السيدات بالمناطق المستهدفة.

ويتم التركيز في الحملة وفقاً لأبو قاسم على النساء اللاتي ينتمين إلى الفئات عالية الخطورة وتشمل: النساء فوق سن الخمسين والمصابات سابقاً بسرطان الثدي والنساء اللاتي لديهن تاريخ عائلي للمرض أو تعرضن للإشعاع على منطقة الصدر أو يعانين من البدانة، والمدخنات واللاتي يخضعن لعلاج هرموني طويل الأمد

تستهدف الحملة التي أطلقها فرع جمعية تنظيم الأسرة في اللاذقية بالتزامن مع فعاليات الشهر الوردية، النساء والفتيات من مختلف الأعمار ضمن مدينة اللاذقية وما يقارب ٢٠ قرية على امتداد المحافظة، للتوعية بمرض سرطان الثدي وأعراضه وسبل الوقاية منه والكشف المبكر عنه.

وذكر غياث زيبوك رئيس فرع الجمعية في اللاذقية أن هذه الحملة التي تم إطلاقها عبر العيادات الثابتة والفرق الجواله، تشمل جلسات توعية يومية وتوزيع منشورات تعريفية حول سرطان الثدي وأهمية الكشف المبكر عنه، إلى جانب الخدمات الطبية المعتادة من معانة وفحص بالأشعة فوق الصوتية "الإيكو" وغيرها من الأنشطة التي ينظمها فرع الجمعية.

ولفت زيبوك إلى التنسيق مع الجهات الشريكة وفي مقدمتها مديرية الصحة وصندوق الأمم المتحدة للسكان،

الموازنة العامة للدولة لعام 2025 . أسئلة وقضايا للنقاش

ورئيس مجلس الوزراء بأن "التخفيض في عجز الموازنة المقدر مفيد لأنه عبارة عن حالة صحية تعزز من معدلات أو وتأثر النمو في الاقتصاد". ويبقى السؤال، ما هو معدل النمو الاقتصادي المتوقع لعام ٢٠٢٥ الذي اعتمدته السلطة المالية في تقديراتها للإيرادات، وفي حال توقع زيادة النمو، على أي أساس تم بناء هذا التوقع؟ وهل التخفيض في عجز الموازنة يعبر عن حالة صحية بالضرورة؟

يرتبط هذا السؤال في الواقع بمفهوم المفاضلة بين الموازنة المتوازنة مقابل السياسة المالية المثلى وهي قضية أخرى تعتبر مثار جدل في الأدبيات الاقتصادية.

يوجد في الواقع وجهات نظر متناقضة بهذا الخصوص. من جهة، يؤيد عديد من الاقتصاديين وصانعي السياسة فرض الانضباط المالي من خلال إدخال التشريعات التي تفرض التوازن الحسابي في الموازنة أو التي تضع حداً أعلى للعجز. من مسوغاتهم: القلق إزاء العجز المفرط في بعض الأحيان والرغبة في الحد من ممارسات بعض السياسيين الذين يميلون إلى تحقيق العجز في الموازنة لأن ذلك يتيح لهم تلبية احتياجات الناخبين من خلال تخفيض الضرائب دون خفض الإنفاق أو زيادة الإنفاق دون زيادة الضرائب.

من جهة أخرى، يعارض عديد من الاقتصاديين قاعدة توازن الموازنة باعتبارها يمكن أن تقوّض دور عوامل الاستقرار التلقائية. فعندما يتجه الاقتصاد إلى الركود تنخفض الضرائب وترتفع التحويلات تلقائياً. على الرغم من أن هذه الاستجابة التلقائية تساعد على استقرار الاقتصاد إلا أنها تدفع الموازنة إلى العجز. في حال وجود قاعدة صارمة بأن تكون الموازنة متوازنة يكون على الحكومة في هذه الحالة أن تتبع سياسة مالية انكماشية (رفع الضرائب أو تخفيض الإنفاق) للحفاظ على الموازنة متوازنة بالرغم من أن هذه السياسة من شأنها أن تؤدي إلى تعميق الركود. وعليه، برأي عديد من الاقتصاديين، يجب أن توازن الحكومة موازنتها فقط في المتوسط بحيث يتم السماح بعجز في السنوات السيئة وفائض في السنوات الجيدة. في هذه الحالة، يكون عجز الموازنة في فترات الركود عجزاً مقصوداً بهدف تحفيز الاقتصاد وزيادة الدخل وبالنتيجة، زيادة حصيلته الضرائب والإيرادات وتخفيض الإعانات التي تمنح للعاطلين أو المشروعات. من هذا المنطلق، لا يعتبر انخفاض عجز الموازنة بالضرورة حالة صحية، فالمهم برأينا هو التوازن الاقتصادي وليس التوازن الحسابي.

إصلاح سياسة الرواتب والأجور: ضرورة اقتصادية
صرح رئيس مجلس الوزراء عند استعراضه البيان الوزاري أمام مجلس الشعب بأنه "لن يكون هناك قدرة على مضاعفة الرواتب والأجور أو زيادتها إلى مستويات تلي رغبات المواطنين ورغباتنا العاطفية والنفسية". فهل هدف مضاعفة الرواتب والأجور هو تلبية الرغبات العاطفية والنفسية أم هو ضرورة اقتصادية؟

إن زيادة التراكم الرأسمالي وحده لا يكفي لتحقيق النمو بحسب نماذج النمو الداخلية كونه يصلطم في نهاية المطاف بتناقص العائد. وعليه، من المهم أن يكون التراكم الرأسمالي وتدفعات رؤوس الأموال في إطار تعزيز الإنتاجية من خلال التأثير على التكنولوجيا وكفاءة الاستخدام، بحيث يكون الأثر ايجابي على النمو الاقتصادي. لتحقيق هذا الأثر الإيجابي من المهم توفير رأس المال البشري القادر على نقل وتكييف التكنولوجيا. الاستثمار في رأس المال البشري يبدو إذاً ضروري.

واجهت سورية خلال الحرب خسائر كبيرة في رأس المال البشري بالإضافة إلى خسائر رأس المال المادي، كما خسر العمل كثير من المهارات



وليس الفائدة الاسمية لأن الفرق بينهما، وهو معدل التضخم، يجعل العجز في الموازنة أعلى من قيمته في حال كان التضخم موجبا وأقل من قيمته في حال كان التضخم سالباً. عندما يكون التضخم مرتفعاً، تكون الحاجة لتصحيحه وأخذه بالاعتبار في أرقام عجز الموازنة والدين الحكومي كبيراً. إن عدم مراعاة هذا الأمر يجعل تقييم السياسة المالية غير دقيق.

توجد أيضاً علاقة قوية بين رصيد الموازنة والدورة الاقتصادية. إذ تميل الموازنة إلى العجز عندما يواجه الاقتصاد ركوداً، ويميل العجز إلى الانخفاض أو حتى يتحول إلى فائض عندما يتوسع الاقتصاد. هذه العلاقة بين رصيد الموازنة والدورة الاقتصادية لا تقدم دليلاً على أن صانعي السياسة يقومون بتطبيق سياسة مالية توسعية خلال فترات الركود وسياسة انكماشية خلال فترة الانتعاش الاقتصادي ومن هذا المنطلق لا يعتبر زيادة العجز في موازنات فترة الحرب مؤشراً للسياسة التوسعية. كما أن الانخفاض في عجز موازنة ٢٠٢٥ مقارنة بموازنة ٢٠٢٤ لا يتعبّر بالضرورة مؤشراً لسياسة انكماشية.

في الواقع، في كثير من الأحيان تكون العلاقة بين رصيد الموازنة والدورة الاقتصادية انعكاساً لعمل عوامل الاستقرار التلقائية. ففي فترات الركود، حتى عندما تكون النفقات العامة ومعدل الضريبة ثابتين، ينخفض الدخل مما يؤدي بدوره إلى انخفاض الإيرادات الضريبية الصافية للدولة، ومن ثمّ زيادة عجز الموازنة، وهو ما حصل خلال فترة الحرب. ويحصل العكس في فترات الانتعاش، حيث تميل إيرادات الضرائب إلى الارتفاع وبعض التحويلات الحكومية، مثل مدفوعات إعانات البطالة، إلى الانخفاض نتيجة زيادة الدخل مما يؤدي إلى انخفاض عجز الموازنة، حتى دون أي إجراء متعمد من جانب صانعي السياسة.

عند تقييم السياسة المالية، يكون إذاً من المفيد تمييز التغييرات في رصيد الموازنة الناتجة عن الدورة الاقتصادية وعوامل الاستقرار التلقائية عن تلك الناتجة عن القرارات والإجراءات المتعمدة التي يتخذها صانعو السياسة فيما يتعلق بالنفقات والتحويلات الحكومية أو الضرائب.

بحسب تصريح وزير المالية فإن الإيرادات في موازنة ٢٠٢٥ ستكون بشكل أساسي من الضرائب المعمول بها حالياً، إضافة إلى تحسين الإيرادات من خلال تعزيز العائد على إدارة أملاك الدولة. هذا الكلام يعني أن السياسة المالية ليست توسعية اختيارية متعمدة من قبل السلطة المالية وإنما هي ناتجة عن نمو اقتصادي متوقع وبالتالي عن عوامل استقرار تلقائي متوقعة. وفي هذه الحالة، يكون انخفاض العجز نتيجة وليس سبباً لزيادة النمو الاقتصادي بخلاف ما ورد في تصريح وزير المالية

فالعبارة ليست بزيادة الانفاق المقدر وإنما بزيادة الانفاق الفعلي. وفي هذا الإطار من المهم الإشارة إلى أهمية تقدير أرقام الموازنة بالاستناد إلى البيانات الفعلية للنفقات والإيرادات للعام أو العامين السابقين وتحليلها ليكون هذا التقدير أكثر دقة، مما يلقي الضوء على أهمية إعداد وتدقيق الحساب الختامي للسنة المالية المنتهية بسرعة. يعتبر هذا الأمر أحد المشاكل الرئيسية فيما يتعلق بمالية الدولة خلال فترة الحرب. إذ يلاحظ تأخر صدور قوانين الحسابات الختامية خلال فترة الحرب (صدرت قوانين قطع الحساب للأعوام ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣ في الأعوام ٢٠١٥، ٢٠١٨، ٢٠١٩ على الترتيب، وبتاريخ ٢٠-٢٠١١-٢٠٢١ صدرت قوانين الحسابات الختامية لموازنات الأعوام ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، كما صدر في عام ٢٠٢٢ قانون الحساب الختامي لموازنة العامين ٢٠٢١ و٢٠٢٢ دون نشر نسب التنفيذ الفعلية التفصيلية).

نقطة أخرى من المهم الإشارة إليها، وهي أن عديد من الاقتصاديين يستخدمون التغييرات في رصيد الموازنة كأسلوب سريع لتقييم ما إذا كانت السياسة المالية الحالية توسعية أو انكماشية، إذ إن السياسة المالية التوسعية (زيادة الإنفاق الحكومي أو تخفيض الضرائب) تجعل فائض الموازنة أصغر أو عجزها أكبر، والعكس في حال السياسة المالية الانكماشية.

سجل عجز الموازنة الفعلي أكثر من ١١ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي كمتوسط خلال السنوات ٢٠١١ - ٢٠٢٢ مع الإشارة إلى أن نسبة العجز الفعلي في الموازنة العامة للدولة بلغت ٤٥ بالمئة عام ٢٠٢٢، و٤١ بالمئة عام ٢٠٢٣. فهل هذا يعني أن السياسة المالية كانت توسعية خلال هذه الأعوام؟

وقد صرح وزير المالية بأن نسبة العجز إلى الاعتمادات انخفضت من ٢٦٪ في موازنة ٢٠٢٤ إلى ٢١٪ في موازنة ٢٠٢٥. علماً أنها كانت ٢٩٪ في موازنة ٢٠٢٣ و٣١٪ في موازنة ٢٠٢٢. فهل هذا الانخفاض في نسبة العجز يعتبر مؤشراً على أن السياسة المالية أصبحت انكماشية في موازنة ٢٠٢٥، بعكس ما صرح به وزير المالية ورئيس مجلس الوزراء؟

للإجابة على هذه الأسئلة من المهم أن ندرك أولاً أن استخدام رصيد الموازنة لتقييم توجه السياسة المالية يعتبر في كثير من الأحيان مضللاً لأسباب عديدة منها إمكانية وجود مشاكل في قياس رصيد الموازنة تتعلق بشكل رئيسي بالتضخم والدورة الاقتصادية.

وفيما يتعلق بمشكلة التضخم، يبدو من المهم قياس رصيد الموازنة ومدى مديونية الحكومة بالقيمة الحقيقية، وليس بالقيمة الاسمية. فالإنفاق الحكومي يجب أن يشمل الفائدة الحقيقية المدفوعة على الدين

الدكتورة ليندا علي إسماعيل

تقدر الاعتمادات الأولية في مشروع موازنة ٢٠٢٥ بمبلغ ٥٢٦٠٠ مليار ليرة، ما يعني أنها ارتفعت بنسبة ٤٨٪ مقارنة بموازنة ٢٠٢٤ عند تقديرها بالليرة السورية، وبنسبة ٢٥٪ عند تقديرها بالدولار الأمريكي (قدرت بنحو ٣,١ مليار دولار بسعر صرف ١١٥٠٠ في موازنة ٢٠٢٤، لتصبح ٣,٩ مليار دولار بسعر صرف ١٣٥٠٠ في مشروع موازنة ٢٠٢٥).

انخفضت نسبة الإنفاق الجاري من الاعتمادات من ٧٥٪ في موازنة ٢٠٢٤ إلى ٧٠٪ في مشروع موازنة ٢٠٢٥. بالمقابل، ارتفعت نسبة الإنفاق الاستثماري من الاعتمادات الكلية من ٢٥٪ في موازنة ٢٠٢٤ إلى ٣٠٪ في مشروع موازنة ٢٠٢٥. ويلاحظ أن الإنفاق الاستثماري مقدراً بالدولار قد ارتفع في مشروع موازنة ٢٠٢٥ بنسبة ٤١٪ مقارنة بموازنة ٢٠٢٤ (ارتفع من ٠,٧٨ مليار دولار عام ٢٠٢٤ إلى ١,١ مليار دولار عام ٢٠٢٥).

بحسب كل من رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية، تم الحرص على اعتماد سياسة مالية توسعية إلى أقصى الحدود الممكنة بهدف تقديم جرعة إضافية لتحريك عجلة الإنتاج الوطني، وكذلك تحريك الطلب الكلي من خلال زيادة الإنفاق.

فهل السياسة المالية في مشروع موازنة ٢٠٢٥ توسعية بالفعل؟

في الواقع، بالرغم من زيادة اعتمادات مشروع موازنة ٢٠٢٥ مقارنة بموازنة ٢٠٢٤ إلا أنها انخفضت مقارنة بموازنات ٢٠٢١ و٢٠٢٢ و٢٠٢٣، إذ بلغت تقديرات موازنات هذه الأعوام ٦,٧٤ مليار دولار (بسعر صرف ١٢٥٦ ليرة سورية للدولار)، ٥,٣ مليار دولار (بسعر صرف ٢٥١٢ ليرة للدولار)، ٥,٥ مليار دولار (بسعر صرف بحدود ٣٠٠٠ ليرة)، على الترتيب. بكل الأحوال فإن الحكم على توجه السياسة المالية يحتاج إلى الأخذ بالاعتبار لعدة أمور منها كيفية تقدير الإيرادات والنفقات ودقتها وتبويبها في الموازنة، فعند الاعتماد على الأرقام المنشورة نحتاج إلى معرفة ما الذي يقبسه هذا الرقم، وما الذي يستبعده.

بالنسبة لطريقة التويب، من الملاحظ أن وزارة المالية تعمل منذ عام ٢٠١٢ على إظهار كامل الدعم الذي تتحمله الدولة لحوامل الطاقة في جانب النفقات للموازنة العامة للدولة، وذلك خلافاً لما كان متبعاً في موازنات السنوات السابقة. كما أنه واستثناءً من القوانين والأنظمة النافذة لبعض الجهات العامة ذات الطابع الإداري التي تعدّ وحدات حسابية مستقلة وترتبط بالموازنة العامة للدولة وفق مبدأ الصوافي، فقد تم إظهار موازنات هذه الوحدات في الموازنة العامة للدولة في السنوات الأخيرة بكامل تقديرات نفقاتها وإيراداتها. هذا الأمر يؤدي إلى إظهار الاعتمادات بمقدار أكبر مما تبدو عليه في حال إظهارها وفق مبدأ الصوافي. وعليه، فإنه من المشروع قبل مقارنة أرقام موازنة ٢٠٢٥ بسابقاتها ووضع نتائج أحكام بخصوصها أن نتساءل عن طريقة التويب المعتمدة في مشروع موازنة ٢٠٢٥، وهل تم إظهار الدعم بالكامل أو معاملة الوحدات الحسابية المستقلة وفق مبدأ الصوافي.

كما أن الاستناد لأرقام الموازنات التقديرية للحكم على السياسات المالية ومقارنتها يتطلب أن تكون هذه التقديرات واقعية بحيث تكون نسب التنفيذ الفعلية مرتفعة. على سبيل المثال، بلغت نسب التنفيذ الفعلي لموازنات العامين ٢٠١٢ و٢٠١٣ حوالي (٥٠٪) و(٦٢٪) على الترتيب. كما بلغت نسبة تنفيذ الإنفاق الاستثماري خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠ (٢٣ بالمئة فقط) من إجمالي الاعتماد النهائي. وعليه، فإن التحليل باستخدام أرقام هذه الموازنات التقديرية يعتبر مضللاً في هذه الحالة،

الموازنة العامة للدولة لعام 2025 . أسئلة وقضايا للنقاش

مشاريعها بغرض التعاقد مع هذه الجهات على تنفيذها في الوقت المناسب بشرط أن تحقق تلك المشاريع الأهداف المخطط لها. من مزايا هذا النوع الموازنات أنها تساعد في تخفيف الأعباء التمويلية عن الموازنة العامة للدولة من خلال تمويل جزء من الاستثمارات عن طريق القطاع الخاص. يساعد هذا الأمر في ترشيد الإنفاق العام وتخفيف عجز الموازنة العامة، مع الاستمرار بإشراف الحكومة على إنتاج السلع والخدمات التي تتم وفق أسلوب التعاقد على الأداء. لكن نجاح هذا الأسلوب في تحقيق أهدافه يتوقف على مدى امتلاك الحكومة لأهداف استراتيجية واضحة، ومدى قدرتها على ترجمة هذه الأهداف إلى متطلبات والتزامات يقع تنفيذها على عاتق المدراء التنفيذيين لتحويلها إلى مخرجات تحقق تلك الأهداف.

فهل يمكن أن نشهد انتقالاً للموازنة التعاقدية لبعض الوزارات في سورية في السنوات المقبلة تماشياً مع مفهوم التشاركية؟

صدر في عام ٢٠١٦ القانون رقمه المتعلق بالتشاركية بين القطاعين العام والخاص في سورية، كما أحدث مجلس التشاركية. وقد تم منذ ذلك الوقت الإعلان عن بعض المشاريع للاستثمار من قبل القطاع الخاص وفق صيغة التشاركية. لكن نجاح التشاركية في تحقيق أهدافها يتطلب مجموعة من الأمور التي تشكل تحديات أمام السلطة المالية، منها: توفر البيئة التشريعية المحاسبية والضريبية المناسبة، والبيئة الاستثمارية والتجارية المناسبة لجذب المشروعات الاستراتيجية وإقناع القطاع الخاص بها، توفر الخبرة والكوادر المؤهلة، الشفافية فيما يتعلق بالعمود المبرمة، ومحاربة ظاهرة الفساد في الأنشطة الحكومية والتي يمكن أن تؤثر سلباً في اختيار المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية التي تلي متطلبات المجتمع. كما يتطلب نجاح هذا الأسلوب وجود علاقة ثقة بين الطرفين المتعاقدين، ومثل هذه العلاقات يستغرق وقتاً طويلاً للتطوير ويتطلب تواصل جيداً ومستمر. أكبر مثال على هذا التحدي ما أشار إليه مدير التخطيط والتعاون الدولي في وزارة الصناعة مؤخراً بخصوص الصعوبات التي تواجهها الشركات العامة الصناعية في جذب التجار للمشاركة في مناقصاتها، يتجلى ذلك بوضوح من خلال عزوف العديد من التجار عن التقدم للتعاقد معها ما يعكس سلباً على عملها ويخلق عقبة أمام إنتاج الشركات الصناعية.

ختاماً أود أن أشير إلى أن مهمتنا كإقتصاديين وأكاديميين محفوفة بالتحديات إذ علينا في كثير من الأحيان التعامل مع الغموض. فحتى النماذج الاقتصادية التي تقدم العديد من الأفكار والحلول، تتحرك العديد من الأسئلة مفتوحة. فلكل نموذج فرضياته وحدوده وبالتالي استخداماته. يضاف إلى ذلك الغموض الذي يمكن أن يحيط بالوضع الاقتصادي أحياناً والذي يصعب معه معرفة الحل الأمثل أو الأقل سوءاً، وخاصة الغموض المتعلق بالبيانات والمعلومات. ومع عدم نشر البيان المالي التفصيلي لمشروع موازنة ٢٠٢٥ وعدم توفر الكثير من البيانات التفصيلية المتعلقة بها، تضمنت قراءتي ومناقشتي لمشروع موازنة ٢٠٢٥ الكثير من الأسئلة.

بكل الأحوال، وكما يقول ديفيد ماكجيلان الحائز على جائزة الكيمياء هذا العام: "الأمر لا يتعلق أبداً بالإجابات... الأمر دائماً يتعلق بالأسئلة". إن الإجابة على هذه الأسئلة مهم ففئة المستثمرين والقطاع الخاص لا تتولد من تصريحات بخصوص تخفيض العجز وزيادة الإيرادات.. وإنما من الشفافية بهذا الخصوص ونشر الدلائل والبيانات بخصوصها بحيث تضمن التقارير المنشورة، المتعلقة بالموازنة العامة أو بالسياسة المالية، بيانات تفصيلية وتحليلية للظروف الاقتصادية الحالية والتوقعات الاقتصادية.

الأمر تم انتقاده من قبل اللجنة الاقتصادية خلال مناقشتها لمشاريع موازنات الوزارات، إذ انتقدت عدم قدرة عدد من الجهات العامة على اقتراح خطط موضوعية وواقعية تراعي الإمكانيات المالية المتوفرة واعتمادها أسلوب المساومة من خلال طلب أرقام اعتمادات استثمارية كبيرة ومبالغ فيها على أمل الحصول على جزء مهم من هذه الأرقام والمبالغ بعد التخفيض.

وفي هذا الإطار، يبدو الانتقال إلى تطبيق موازنة الأداء والبرامج مفيداً باعتباره يساعد في توزيع الإمكانيات المالية المتوفرة لدى الدولة بشكل أفضل من الموازنة التقليدية لأنها تقدم بيانات تفصيلية للجهات المختصة بتوزيع الاعتمادات عن البرامج والمشاريع المراد تنفيذها وتكاليفها، وعن الإنجازات والنتائج المتوقع الحصول عليها، وبذلك فإنها تضعف أسلوب المساومة السائد في الموازنة التقليدية، بما يمكن من السيطرة على الإنفاق العام. كما أنها توفر فهماً أفضل للأهداف والأولويات الحكومية ولكيفية مساهمة البرامج المختلفة في تحقيقها.

صرح وزير المالية بأن الوزارة تتجه في موازنة العام ٢٠٢٦ لتنفيذ جزء منها (موازنة بعض الوزارات) عبر موازنة البرامج والأداء على التوازي مع موازنة البنود. والسؤال، هل تتوفر الإمكانيات والشروط الضرورية للانتقال فعلياً لتطبيق موازنة الأداء والبرامج في موازنة ٢٠٢٦؟

في الواقع، يواجه تطبيق موازنة الأداء عدة صعوبات وتحديات، نذكر منها: ارتفاع تكلفة تطبيقها وصعوبته خاصة أنها تتطلب وجود أنظمة محاسبية ومتابعة وبرامج تدريبية لتأهيل كادر وظيفي قادر على تطبيق هذا النوع من الموازنات، صعوبة توفير المعلومات التفصيلية عن نشاطات الأجهزة الحكومية المختلفة خاصة عند عدم وجود أنظمة دقيقة للمعلومات لديها. كما تبرز أهمية التخطيط في هذا المجال، وهو أمر أكد عليه رئيس مجلس الوزراء. لكن التخطيط الجيد يتطلب القدرة على التنبؤ بالظروف الاقتصادية المستقبلية لأن ارتكاب أخطاء في التوقعات المستقبلية المتعلقة بالاقتصاد يمكن أن يقود إلى قرارات خاطئة بخصوص التغييرات التي يجب القيام بها في السياسة المالية اليوم خاصة وأن السياسة المالية تحتاج إلى وقت حتى تظهر آثارها.

باتجاه التشاركية مع القطاع الخاص:

بحسب البيان الحكومي، تنظر الحكومة إلى القطاع الخاص على أنه شريك وطني في التنمية الاقتصادية، وأنه يجب أن يكون حاضراً بقوة في بنية وتركيبة الاقتصاد الوطني المعاصر إلى جانب القطاع العام.

في الواقع، توجد مجموعة حجج تبرر دور القطاع العام والإنفاق العام خاصة فيما يتعلق بالسلع التي تمتلك خصائص السلع العامة التي لا يجوز استبعاد مواطن منها، أو السلع تحت الوصاية كالتعليم والصحة. بالمقابل، من المهم الإشارة إلى أن ضرورة إنتاج سلعة عامة من قبل القطاع العام لا يعتمد على خصائص استهلاكها، التي يتركز عليها تعريف السلع العامة، وإنما على خصائص إنتاجها. فبعض السلع تمتلك، بالاستناد لخصائص استهلاكها، خصائص السلع العامة مما يبرر ضرورة الإنفاق العام عليها من قبل الدولة، لكن ليس بالضرورة إنتاجها من قبل الدولة بحيث يمكن أن توكل الدولة إنتاجها للقطاع الخاص. وهنا يبرز مفهوم الموازنة التعاقدية على أساس نظام عقد صفقات بين جهة منفذة والحكومة، لإقامة بعض المشاريع وإنتاج بعض السلع والخدمات.

يقصد بالموازنة التعاقدية إعداد الموازنة على أساس نظام عقد صفقات بين جهة منفذة (كشركة خاصة) والحكومة، حيث تقوم الحكومة بطرح

عن رفع أسعار المحروقات والكهرباء وبالتالي زيادة تكاليف الإنتاج؛ كيف سيتم تعزيز العائد من أملاك الدولة؟

هل سستتم زيادة الرسوم والضرائب على المطارح الموجودة؟ وفي هذه الحالة هل تتحمل هذه المطارح زيادة الضرائب؟ فكما هو معروف، وفق مفهوم منحى لافرفان (كثيراً من الضرائب تقتل الضرائب) إذ إن زيادة معدل الضريبة فوق معدل معين يؤدي لانخفاض الإيرادات الضريبية نتيجة انخفاض الحافز على العمل وزيادة الدافع للتهرب الضريبي.

وفي هذا الإطار يبدو موضوع الامتثال الضريبي هام جداً كونه يؤثر بشكل كبير على الإيرادات في أوقات الأزمات. يرى بعض الاقتصاديين أن تغاضي الدولة أثناء الأزمات عن عدم الامتثال يؤدي لانخفاض الإيرادات الضريبية تلقائياً وبدون أي تغيير في القوانين الضريبية، وهذا الأمر يكون بمثابة آلية استقرار تلقائي معاكسة للدورة الاقتصادية (الانكماش الاقتصادي) بحيث يؤدي انخفاض إيرادات الضرائب عند انخفاض الناتج المحلي إلى جعل آثار صدمات الطلب السلبية أقل. فمن خلال انخفاض مقدار الضرائب يتم في الواقع تنفيذ سياسة مالية توسعية تلقائية في مواجهة الركود. لكن تحمل عدم الامتثال يبقو أثر آثار تشويهية وغير منصف، وربما الأهم من ذلك، يعيق إعادة بناء القواعد الضريبية على المدى المتوسط لأنه بمجرد أن يصبح عدم الامتثال راسخاً فإنه يميل إلى المضي قدماً في الفترات المستقبلية. وهذا من شأنه أن يجعل إعادة بناء القواعد الضريبية أكثر صعوبة مع انتعاش الاقتصاد.

من المهم بالتأكيد مساعدة دافعي الضرائب على التعامل مع ضغوط الأزمة حيث تواجه العديد من الشركات القابلة للاستمرار ضغوطاً مالية شديدة قد تتسبب في وقف عملياتها والخروج من النظام الضريبي، مما يؤدي إلى خسائر دائمة في الإيرادات، وهو ما شهدناه خلال فترة الحرب في سورية. في محاولة لمساعدة دافعي الضرائب، تنظر بعض البلدان في تطبيق العفو الضريبي وإيقاف مراجعة دافعي الضرائب، وإجراءات أخرى مماثلة. لكن هذه التدابير ليست أدوات فعالة لتحسين تحصيل الإيرادات بالضرورة كما أنها تخلق حوافز ضارة لدافعي الضرائب للتوقف عن الامتثال لقوانين الضرائب.

برأينا يمكن أن تشمل التدابير التي يمكن أن تعزز احتمالية بقاء دافعي الضرائب في النظام الضريبي تعديل الدفوعات المسبقة وزيادة استخدام تأجيلات الدفع. من المهم أيضاً أن يتم أخذ التضخم بالاعتبار في فرض ودفع الضرائب، ففي حال وجود فرق بين تقدير الضريبة وفرضها وبين دفعها سيؤدي التضخم المرتفع لتخفيض الإيرادات الحقيقية للدولة. في هذه الحالة يكون من الضروري برأينا تعديل الضريبة مع التضخم. يتمثل أحد الأساليب الممكنة حساب ضريبة الدخل ودفع الضريبة على أساس ربع سنوي أو شهري بما يؤدي إلى حماية القاعدة الضريبية من التضخم.

طريقة اعداد الموازنة

وأهمية الانتقال لموازنة الأداء:

الموازنة العامة في سورية هي موازنة تقليدية أي موازنة بنود. في هكذا نوع من الموازنات، لا يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بتوزيع الاعتمادات بين أوجه الإنفاق المختلفة بالاستناد إلى إجراء دراسات تحليلية وتقديم بدائل والاختيار بينها بالاستناد إلى التكاليف والعوائد المقدرة لكل بديل. وعليه، يزداد الاعتماد في هذا النوع من الموازنات على أسلوب المساومة، إذ تقوم الوزارات بالمبالغة في تقدير احتياجاتها من الأموال في حين تميل إدارة الموازنة العامة إلى تخفيض تلك التقديرات. هذا

الإنتاجية بسبب التأثير المعوق للحرب وسفر عديد من الكفاءات خارج البلد. إن استعادة رأس المال البشري وتطوير مهاراته يتطلب بالتأكيد توفير حد أدنى للرواتب والأجور يكفي على الأقل لمستلزمات حياته. عندما يكون العمال راضين عن أجورهم، فإنهم يعملون بجد أكبر وتزداد إنتاجيتهم.

بالمقابل، فإن انخفاض الأجور يؤدي لفقدان الكثير من المهارات والقوة العاملة مما يعكس سلباً على الإنتاج. كما إن انخفاض الرواتب والأجور وعجزها عن تلبية المستلزمات الأساسية لحياة المواطن تؤدي لتفاقم الفساد وما يترتب عليه من آثار سلبية على موارد الدولة وإيرادات مؤسساتها.

من المهم أيضاً تنسيق الحد الأدنى للأجور بشكل وثيق مع نظام الضرائب والمزايا للحد من الآثار السلبية المحتملة على العمالة ولضمان أن الزيادات في الحد الأدنى للأجور تضيف بالفعل إلى الدخل الصافي للمستفيدين المقصودين. يمكن استخدام الحد الأدنى للأجور على سبيل المثال كمرجع لأدوات السياسة الأخرى مثل تحديد الحد الأدنى لمساهمة الضمان الاجتماعي للموظف وصاحب العمل أو لتحديد الحد الأقصى لمبلغ الإعفاءات الضريبية للأسر.

بكل الأحوال، وكما يؤكد الاقتصادي جيمس توبين، الذي عمل كعضو في مجلس المستشارين الاقتصاديين لإدارة كينيدي، من المهم "القلق بشأن المستهلكين الصامتين، وليس فقط المنتجين الصاخبين".

سؤال آخر يثير الاهتمام يتعلق بأثر زيادة الرواتب والأجور في التضخم. هل التضخم سيزل مرتفعاً أو حتى يتسارع إذا حصل العاملون في القطاع العام على زيادات تماشياً مع التضخم؟ إن الإجابة على هذا السؤال يعتمد على طريقة تمويل زيادة الرواتب والأجور. إذا تم التمويل عن طريق زيادة الضرائب على المنتجات البترولية على سبيل المثال سيرتفع سعر السلع والخدمات الأساسية مما يمكن أن يكون له آثار تضخمية. بكل الأحوال، بالنسبة للاقتصاد السوري، فإن الصدمات الأساسية للتضخم خلال فترة الحرب تأتي من خارج سوق العمل. لكن كيفية تكوين التوقعات تؤثر في ديناميكيات الأجور والأسعار وهو أمر من المهم أخذه بالاعتبار. فعندما تتوقع الشركات والأسر أن يكون التضخم في المستقبل كما هو عليه اليوم، يمكن أن تؤدي الصدمة التضخمية إلى مطالبة العمال بالمزيد للتعويض عن التضخم المرتفع في المستقبل. يمكن أن يؤدي هذا النوع من عملية التوقعات إلى ارتفاع التضخم لفترة طويلة حتى لو لم تكن هناك صدمات أسعار إضافية. وعليه، فإن فهم عملية التوقعات أمر بالغ الأهمية بالنسبة لوضعي السياسات النقدية.

مصادر الإيرادات والامتثال الضريبي:

تبلغ الإيرادات المقدرة في مشروع موازنة العام ٢٠٢٥ نحو ٤١٥٥٠ مليار ليرة سورية، مرتفعة بنحو ٥٨ بالمائة عن إيرادات العام ٢٠٢٤. وبحسب تصريح وزير المالية، فإن هذه الإيرادات ستكون بشكل أساسي من الضرائب المعمول بها حالياً، إضافة إلى تحسين الإيرادات من خلال تعزيز العائد على إدارة أملاك الدولة. وقد أكد وزير المالية أن مشروع موازنة العام ٢٠٢٥ لا تتضمن أي إضافات جديدة في الضرائب على مطارح جديدة. بخلاف هذه التصريحات الصحفية، لا تتوفر لنا بيانات أو معلومات تفصيلية بخصوص مصادر زيادة الإيرادات. مما يجعل كثير من الأسئلة تفرض نفسها:

هل تم توقع زيادة الإيرادات استناداً لتوقع زيادة النشاط الاقتصادي وبالتالي الدخل الخاضع للضريبة؟ هل سيكون جزء من زيادة الإيرادات ناتج

تحدي القراءة العربي بين حاتم التركاوي وربيع أحمد



غالية خوجة

ما أجمل أن يجتمع الوطن العربي في مدينة عربية! وما أجمل أن ترفرف أعلام بلادنا العربية في "أوبرا دبي" معلنة عن الوحدة العربية من خلال محورها الراقى، أي، لغتنا العريقة!

هذا الشعور بالانتماء والهوية والحضارة لن يفارقني أبداً، ولن يفارق كل من حضر وشاهد "تحدي القراءة العربي" منذ دورته الأولى، وهو الشعور ذاته سيستمر، وهو العمق الذي يزدهر مع كل الدورات، ومنها الدورة الثامنة ٢٠٢٤ التي فازت فيها سورتنا الحبيبة بجائزتين: بطل تحدي القراءة، والمشرّف المتميز، في جو من الوحدة العربية والألفة والمحبة والافتخار بالنزاهة.

وبهذه المناسبة المميزة، قال وائل الخليل، القائم بأعمال الجمهورية العربية السورية في الإمارات، السفارة السورية بأبوظبي: "تبارك للطفل السوري المتميز حاتم التركاوي الذي رفع اسم بلدنا الحبيب عالياً، فوز الطفل حاتم يؤكد أن سورية ولادة وخلافة على الرغم من كل الظروف التي مرت بها خلال السنوات الماضية، وأن هذا الجيل الذي ولد خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية، وأريد له أن يكون جيلاً مهزوزاً وضعيفاً، هذا الجيل فاجأنا بأنه قوي ومؤمن بنفسه ووطنه، قادر على رفع علم سورية في المحافل الدولية، وهي ليست المرة الأولى التي يفوز فيها طفل مبدع سوري، جميع الأطفال المشاركين في الدورة الحالية لتحدي القراءة العربي هم السفراء الحقيقيون لسورية في الخارج، كما أن فوز الأستاذ ربيع أحمد بجائزة أفضل مشرف متميز دليل على أن التعليم في سورية بخير على الرغم من كل الظروف، وأن المعلمين هم بنساء حقيقيين للوطن.. نبارك لقائدنا ووطننا الحبيب، وللطفل حاتم التركاوي، وللأستاذ المربي ربيع أحمد، ولنا جميعاً، بهذا الفوز الذي رفع اسم وعلم سورية عالياً".

وعن شعوره، أجابنا ربيع أحمد الحاصل على جائزة المشرف المتميز: "إنه شعور الفخر والاعتزاز الذي فاضت منه جميع المشاعر المختلطة التي لا أستطيع أن أحدها

بحدّ أو أحصرها بحصر، شعور فاضت منه مشاعر الحب والفرح والفخر والاعتزاز، ما أجمله من شعور برفع علم بلادي، سورية الحبيبة، في المحافل الدولية، لم أعش مثل هذا الشعور أبداً، منوها ببعض المعوقات التي مرت منذ اللحظة الأولى للتحدي وحتى اللحظة الأولى لإعلان النتائج، كانت تزول وتُزال بهذا الجيل الواعد، المشرق، المبدع، المتميز، حقيقية، هذا ليس بغريب عن الشعب العربي السوري، ومضيفاً: "وعن أبنائنا السوريين، وليس غريباً عن سورية مهد الحضارات والعلم والثقافة، صانعة العلماء والمبدعين والمتفكرين، وهذا ليس غريباً عنا نحن السوريون، فجميع المعوقات، أي معوقات وعقبات وصعوبات واجهتنا، كانت نهايتها بسيطة عندما نرى هذا الحلم، كانت بسيطة أمام تطلعاتنا وحلمنا الواعد أمام الأمل الذي نرؤى إليه، وحصدناه بجهد وتعب وشغف وحب، حصدناه بفريق متكامل مبدع وخلاق بدأ من وزير التربية المهتم والمتابع، والمنسق العام علي العباس، ونهاية الفريق المتكامل من المشرفين، كنا خلية نحل تعمل لساعات طويلة، وكنا في اللحظات البسيطة، واللحظات الصعبة، نقطف الثمار، لا نألو جهداً، كنا دووبين في عملنا جميعاً من دون استثناء".

لكن، متى بدأ القراءة بطلنا حاتم التركاوي بطل تحدي القراءة العربي، وماذا أضافت له القراءة؟ يجيبنا بالقول: "بدأت، منذ نعومة أظفاري، بقراءة القرآن الكريم الذي جعلني فصيح اللسان، وصقلت مواهبى مبادرة "تحدي القراءة العربي"، وزادتنى علماً وبلغة، وأضافت القراءة إلى شخصيتي الكثير من المبادئ الإنسانية مثل التسامح والتعاون مع أصدقائي والاعتذار، فكل كتاب علمني قيمة جديدة، أما بالنسبة إلى سلوكي، فغلبت على حياتي الكتب، فانا أنام بين كتبي، وأستيقظ معها، وأصبح الكتاب صديقي الوفي، مبيناً أن من الصعوبات التي واجهته هو تأمين الكتب، يقول: "كنا نطبعها في المكتبة، ولقد احتملت بعدي عن والدي الحبيب بنوع الحنان في سبيل طلب العلم والمضي نحو القمم، أنا البدوي الأصل، من تخوم البادية السورية من قرية مسعود".

على جميع نواحي الحياة، ويضيف: "كل الشكر لجريدة "البعث" والقائمين عليها التي تابعتني ووضعت ثقفتها بي".

بدورها، وبهذه المناسبة، قالت شام البكور بطلة تحدي القراءة العربي في دورته السادسة: "أهنئ بكل فخر بطل القراءة في الموسم الثامن حاتم التركاوي، فتلك نتاج تفانيه وشغفه في عالم الكتب، وأتمنى من القلب أن يكون هذا النجاح البارز هو نقطة انطلاق نحو رحلة مليئة بالإلهام والتحديات، فالقارئ الناجح هو من يدرك بأن العلم لا حدود له، وأن الاستمرارية في القراءة هي مفتاح النجاح المستقبلي، وأن "رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة"، والقارئ الناجح هو من يدرك أن كل كتاب يفتح عالماً جديداً أمامه ويثري معرفته، مضيفاً: "إنها رحلة شيقة وممتعة تبلغ ذروتها من خلال الثقافة والمعرفة، وأتمنى لأبطال القراءة مزيداً من النجاحات المشرفة، والاستمرار في مسيرتهم لاكتشاف عوالم جديدة وإثراء عقولهم وروحهم".

وحول المنافسة يحدثنا: "لا أعرف شيئاً اسمه منافسة بين الأصدقاء، ومنافستي كانت مع نفسي لتنظيم وقتي ما بين تطوير ذاتي بحيث لا أكون غداً كما كنت اليوم، ولا أتخلّى عن لعبتي مع أصدقائي وأخوتي، ولدي طموح وحلم أن أكون سمة الحضارات، وسعيت جاهداً ليلاً ونهاراً لتحقيق هذا الحلم، وها قد توجت بطل "تحدي القراءة"، وهذا الفوز يعني لي إنجازاً رائعاً سعيت لأجله من دون كلل أو ملل، وأهديه إلى أمي سورية بلد الياسمين، وإلى أمي التي أنجبتني".

أمّا حلمه فمقسوم إلي شطرين، يوضّح التركاوي: "أطمح لأن أكون أديباً وشاعراً، وسفيراً للطفولة والسلام، ووالدي تريد أن أكون طبيباً أعالج آلام الناس مثل "ابن النفيس"، وأتمنى أن أحقق كل ذلك، وأجمعه كما قال شاعر بلدي وجيه البارودي: "أتيت إلى الدنيا طبيباً شاعراً، أدوي الجسد بالطل، والروح بالشعر". وعن أمنياته، أخبرنا بأنه يتمنى أن تصل للعالم كله رسالة "أقرأ" أعظم رسالة في التاريخ، فهي تؤثر إيجاباً

تكريماً لروح الراحل عبد اللطيف عبد الحميد . "نسيم الروح" في النادي السينمائي

والمفت أن سلاف فواخرجي كانت في البدايات، لكنها تمكنت من تأدية دورها بركة وشفافية. كما يترك عبد الحميد مساحة لحرية الكاميرا بتصوير دمشق وحي المهاجرين - الجادات - مكان إقامة "سامر" بلقطات عدة تظهر الارتباط بالمكان، بالإضافة إلى صوت فيروز، ومشاهد صامتة تأخذ فيها الموسيقى التصويرية دور البطل.

ويعد العرض أوضحت د. أيسر ميداني رئيسة "مؤسسة أحفاد عشتار" أنه كان من المفروض أن يقدم النادي السينمائي مهرجاناً عن أفلام عبد اللطيف عبد الحميد بالاتفاق معه وبحضوره، لكن القدر حال دون ذلك، فارتأت تقديم هذا الفيلم المميز في مسيرته الفنية، تكريماً لذكراه، وأشارت إلى قيمة الصداقة النبيلة التي كانت إحدى رسائل الفيلم، ونوهت بالأداء الرائع للأبطال، وعقبت بأنه خلال السنوات السابقة للنادي السينمائي زارت المخرج الراحل مع بعض الممثلين من أبطال أفلامه لجلسات النادي السينمائي، الذي يعمل على التركيز على الأفلام السورية التي تعرض غالبيتها بالمهرجان فقط، ومن خطة النادي عرضها ونشر الثقافة السينمائية للأفلام السورية بالدرجة الأولى ومن ثم العربية والأجنبية، لزيادة الوعي الاجتماعي تجاه بعض المشكلات من خلال الحوارات الجماعية.

وتابع الكاتب والمخرج وليم عبد الله المشرف على النادي بأن الفيلم اختير ليمثل فترة التسعينيات البعيدة عن الحرب، هذه المرحلة اللطيفة بحيات السوريين ويقدم صورة عن علاقات التأخي والمحبة بين الناس والجيران والأصدقاء، فكان الهدف تسليط الضوء على هذه المرحلة، مشيراً إلى اختيار عبد الحميد الكلاسيكية بالأزياء وتصنيف الشعر وفق ما كان سائداً.

وما زاد من جمالية الفيلم أداء البطل "سامر- بسام كوسا" مع "مريم- لينا حوارنة" اللذين شكلا خطاً أساساً بالحبكة بتصاعد وتيرة علاقتهما العاطفية الروحية بعد زواج "مريم" من الطرف الثالث "يوسف" الذي حاول شق نفسه هرباً من حب "مريم"، فترضح لرأي والدها وتتخلى عن حبها لكي لا تكون أجنبية.

ويعمل عبد الحميد على التماهي بين الحلم والواقع، كما يستخدم تقنية الـ "فلاش باك"، وفي هذا الفيلم بدأ بالحلم بكابوس يحلم به "سامر" بأن "يوسف" يقترب من "مريم" ليطلق الرصاص على صدرها، وينتهي بالواقع باقتراب "يوسف" من محل ورد، وتصويب المسدس لصدر "سامر" في الوقت الذي كان فيه يتحدث مع "مريم" على الهاتف بعد أن قرّر الابتعاد عنها، لتعيش حياتها الزوجية بهدوء.

والمفارقة هي أن مريم كانت قد اتخذت قرارها بالانفصال عن "يوسف" وطلب الطلاق، لكن كما قال "سامر" في المشهد الأخير "تأخرنا".

ويتناول الفيلم شخصية "سامر" من جوانب متعددة، فهو عازف قانون ومولع بالموسيقار بليغ حمدي، ومحِب لأصدقائه ويرتبط مع الجوار بعلاقات اجتماعية طيبة، والمحور الأساس كان بعلاقة الصداقة القوية التي ركز عليها عبد الحميد مع جاره وصديقه "أبو صلاح" الذي أدى دوره الفنان القدير سليم صبري ببراعة وقدرة على التأثير بالمشاهدين بدعمه المتواصل لـ "سامر".

أقحم عبد اللطيف خطأ ثانوياً بوجود بائنة الورد الطالبة الجامعية -سلاف فواخرجي- التي تقع بغرام "سامر"، لكن هذه العلاقة لم تتطور ويقبت من طرف واحد، ولأسيماً أن سامر يموت في نهاية الفيلم ويكون ضحية لتضحيتها التي قدمها.



ملده شويكاني

زين الهاتف كان أحد أبطال فيلم "نسيم الروح"، الذي مرّ ستة وعشرون عاماً على إصداره، وما زال حتى الآن يترك أثراً إيجابياً لدى المشاهدين، ولأسيماً بعد رحيل المخرج عبد اللطيف عبد الحميد الذي قدّم هذا الفيلم من تأليفه وإخراج وإنتاج المؤسسة العامة للسينما في عام ١٩٩٨.

وعرض الفيلم في جلسة النادي السينمائي بالتعاون بين "مؤسسة أحفاد عشتار" برئاسة د. أيسر ميداني والمؤسسة العامة للسينما، وإشراف الكاتب والمخرج وليم عبد الله، في سينما الكندي تكريماً لروح الراحل ولمسيرته الفنية الحافلة بأجمل أفلام السينما السورية

بداية باهتة ومتعثرة للدوري الكروي الممتاز في موسمه الجديد!



أما مباراة أمس فقد شهدت فوزاً صريحاً للجيش على الشرطة بهدفين نظيفين سجلاً في الشوط الأول، النتيجة دلت على تفوق الجيش على جاره، والنقاط التي نالها الجيش مكسب كبير للعودة إلى ساحة المنافسة، بينما خسارة الشرطة توحى بأنه أمام موسم سيكون صعباً عليه.

الماضي فقط، لأن اللاعبين الجدد أو غير المسجلين على قوائم النادي في الموسم الماضي لا يمكن إدراج أسمائهم في قوائم الفريق.

أمور كثيرة تحدثنا عنها مسبقاً وتتعلق بتقنية "الفار" الذي صار من المواعيد المؤجلة رغم كل الاستعداد لاستقباله، وكذلك الملاعب التي دخلت في الصيانة الرمزية قبل انطلاق الدوري، والحكم على فاعلية هذه الملاعب لن يصح قبل مرور مباراتين أو ثلاث وتساقط المطر، والمؤكد حتى الآن غياب النقل التلفزيوني عن الملاعب لفشل التعاقد مع أي شركة، وشاهدنا كيف عانى الجمهور بعدم نقل مباراة الجيش والشرطة، بينما نقلت إدارة نادي أهلي حلب مبارياتها مع الوثبة على مسؤوليتها الخاصة!

في المباراتين اللتين أقيمتا من هذا الأسبوع شاهدنا عكاً كروياً من فريقين الوثبة وأهلي حلب في مباراة الجمعة، والخسارة التي تعرض لها أهلي حلب في وقت متأخر كان لها الأثر المؤلم على جمهور الفريق، فلم تكن الخسارة هي الألم الوحيد، بل إن الأداء الخيب للفريق جعل الكثير من المحللين يرفع ألف إشارة استقاهم حول قدرة الفريق على دخول خط المنافسة بمثل هكذا عرض، ومن الطبيعي أن يفرح الوثبة بأول انتصار له، لكن هذا الفوز يجب ألا يخفي العيوب الكثيرة التي ظهرت في المباراة.

ناصر النجار

لم يكن أشد المتشائمين بكرتنا ليتوقع أن تكون انطلاقة الدوري الممتاز الجديد في نسخته الجديد الـ ٥٤ على هذه الصورة الباهتة والبداية المتعثرة، فتأجيل نصف مباريات الدوري لأسباب غير مبررة لم يكن ليصب بمصلحة الدوري الكروي الممتاز، مع اعتبار أن تأجيل المباراة الرابعة كان مبرراً لمشاركة فريق الفتوة في بطولة التحدي الآسيوية، فمن غير المنطق والمعقول أن ينطلق الدوري بمباراتين، وأن تدخل ربع الفرق الدوري، في حين تنتظر بقية الفرق الظروف لتبداش الدوري، والتأجيل كان سببه ثلاثة فرق، لذلك تستهجن بقية الفرق التي استعدت لمباريات هذا الأسبوع تأجيل مبارياتها، وقد تعرضت للظلم لأنها لم تكن متسببة في التأجيل وستدفع لاحقاً ضريبة ذلك من خلال ضغط المباريات. وكان المفترض باتحاد الكرة أن يبدأ الدوري مهما كانت ظروف الأندية، فالاتحاد أبلغ الأندية بضرورة إيفاء التزاماتها المالية قبل ثلاثة أشهر، ثم منحها فرصة أسبوع لتسوي أوضاعها، ولكن شيئاً من هذا القبيل لم يحدث! ومن جهة اتحاد كرة القدم فإنه يرى منح الأندية المتخلفة عن الدفع (جبلية والطيعة والوحدة) فرصة أخيرة حتى لا تتعثر بمبارياتها الأولى، وتضع اللوم على اتحاد كرة القدم بخوض الدوري باللعبين المسجلين على كشوف الموسم

كرة الأهلي بين المرّة والحلوة وتجديد الثقة

المعني للفريق للنهوض من كبوته والظهور بالصورة المطلوبة في لقاء الطليعة ضمن الجولة الثانية التي يخوضها الأهلي في ملعب الحمادنية، مع تلميحات حول مساعٍ قائمة مع القيادة الرياضية للسماح بحضور الجمهور للمباراة.

وبعد التمهيد أعلن حلوة استمرار الثقة بالفريق، كوادر ولاعبين، مع وعد بأن يبذل قصارى جهده "أي الفريق" لينال رضى الجمهور، مختتما حديثه بالقول "ع المرّة قبل الحلوة مع الأهلي".

لكن مضمون كلام رئيس النادي لم يرق لكثير من الجمهور الأهلاوي الذي أشار إلى أن التعويل على فوز متوقع أمام فريق الطليعة بظروفه الحالية لتهدئة الأجواء ومنح المدرب فرصة غير مستحقة -حسب الآراء- خيار غير مستحسن، ولن يجب ما قبله ويغير من نظرة غالبية المناصرين، مع التلويح بانتقادات لاذعة ستستول رئيس النادي في حال الإصرار على بقاء العفش، في حين طالب البعض الآخر من جمهور الأهلي الجميع بالتخلي بالصبر على المدرب والفريق ودعمه في القادما لينهض بعد استعادة الثقة والسير بثبات نحو تحقيق طموح الفوز بلقب الدوري الغائب عن سجلات النادي منذ موسم ٢٠٠٥.

برحيله، مع تساؤلات حائرة مرتابة حول أسباب تمسك رئيس النادي بمدرب يقترن وجوده بحالة نفور تعود لحادثة خسارة المباراة الفاصلة المؤلمة مع الكرامة في ختام موسم ٢٠٠٩ والتي حرمت النادي من لقب سابع كان في المتناول، وسبق أن خسر الفريق تحت قيادته لقب دوري كان قريب المنال في الموسم قبل الماضي.

وبصرف النظر عن مجريات المباراة التي كانت فاتحة صير مع انطلاقة الموسم الجاري، إلا أن هناك من جمهور الأهلي من رأى بأن الخسارة كانت لتؤول لنتيجة أكبر لو كان المنافس غير الوثبة، متسائلين عن جدوى الأسماء المنتدبة في مختلف الخطوط وبدت غير مؤثرة في أول مقررات الدوري، والشيء ذاته في بطولة درع الدوري التي شكلت تصوراً تشاؤمياً عن واقع الفريق وقدرته على المنافسة عندما خسر أمام حطين وودع البطولة من المباراة الأولى. وفي ظل حالة الهيجان الجماهيري وانتظار قرار على سبيل استقالة العفش أو الإقالة من الإدارة، وما رافق ذلك من شائعات، حسم رئيس النادي شادي حلوة الأمر بتصريح بدأه بامتصاص غضب الجمهور من خلال التأكيد على أن الفريق لم يكن على قدر المسؤولية والطموح، قبل أن يضع الجميع أمام مسؤولية تقديم الدعم



حلب- محمود جنيد

وقع فريق أهلي حلب بالمحظوظ بخسارته بهدف دون رد أمام مضيفه الوثبة في افتتاح مباريات الجولة الأولى من الدوري الممتاز لكرة القدم. الخسارة المرّة لرجال الأهلي بهدف قاتل في الوقت بدل الضائع، كرّست حالة التشاؤم التي سبقت المباراة بالنسبة لشريحة واسعة من المناصرين، لتندلع موجة عارمة من السخط والانتقادات على المدرب حسين عفش بصورة خاصة، مطالبه

فوز أول لكرة الوثبة في الدوري الممتاز يفتح باب التفاؤل



جداً على فريقه، خاصة وأن الضيف فريق كبير وجاهز، وحفل اللقاء بفرص عديدة لأهلي حلب، معتبراً أن فريقه استطاع في نهاية المطاف أن ينهي كل هجمات الضيف وفرصه التي تكسرت عند خط الدفاع والحارس وليم غنام. وبين الكردي أن الدوري أولاً وأخيراً هو نقاط، ومع نهاية المباراة استطاع مؤيد الخولي أن ينهي اللقاء بفوز ثمين مع الاحترام الكبير لفريق أهلي حلب، لافتاً إلى أن البدايات في الدوري صعبة والمهم أن الفوز كان حليف فريقه. أما مساعد مدرب فريق الاتحاد عبادة السيد فقد أوضح أن فريقه كان الأمل في المباراة قياساً للفرص التي أتاحت له، مشيراً إلى أن الفرص الكثيرة في الشوط الأول لم تترجم بالشكل المطلوب، وحاول الفريق جاهداً في الشوط الثاني لكن كل فرصه لم يحسن المهاجمون ترجمتها إلى أهداف.

حمص- نزار جمول

افتتح فريق الوثبة الدوري الممتاز لكرة القدم بمباراة وحيدة جرت بعد تأجيل أربعة لقاءات لأسباب مالية تتعلق باتحاد اللعبة، فاستقبل ضيفه أهلي حلب على ملعب الباسل في حمص في لقاء حقق فيه الفوز بهدف مؤيد الخولي في الدقيقة ٩٠ والمباراة تفتت أنفاسها الأخيرة، حيث قدم الأهلي مباراة جيدة، وكان الأخطر بفرصه وهجماته التي وصل فيها كثيراً لرمى الحارس وليم غنام عبر تحركات مهاجميه، وخاصة كامل كواية ونشاط لاعب وسطه محمود الناييف، ولكن الأهم في النهاية من يحقق الفوز، وكان للوثبة ما أراد بتحقيقه وخطف ثلاث نقاط غالية. مساعد مدرب فريق الوثبة الكابتن وليد الكردي، أكد أن المباراة كانت صعبة

الخبرة تتفوق في بطولة الجمهورية لكرة الطاولة . وهند ظاظا تحافظ على لقبها

وفي السيدات تم توزيع الالعاب إلى ٨ مجموعات ومن ثم تم توزيع المتأهلات للدور الثاني على ٤ مجموعات، ليتأهل للدور النهائي أفضل ٨ لاعبات لعين بطريقة الرجال نفسها، وسيطرت هند ظاظا (الإدارة المحلية) على اللقب عن جدارة واستحقاق ولم تلق أي صعوبة تذكر، وحلت ثانياً إباء حلاق (إدلب) وثالثة آية علي (اللاذقية) ثم لارا ضويا (طرطوس) فحلا حمامة (حملة) ثم نايا سليمان فغزل زاهر فرغد القاضي (وجميعهم من طرطوس). مدرب منتخبنا الوطني علي حمامة أكد لـ "البعث" أن البطولة بشكل عام كانت جيدة لكافة المشاركين كونها البطولة الأخيرة للعام الحالي، إضافة لمشاركة عدد من اللاعبين والالعاب من أعمار صغيرة مع فئات عمرية كبيرة، مبيناً أن المستوى بشكل عام كان دون الوسط في كلتا الفئتين، ووضع تفوق عنصر الخبرة بالرجال بفضل فوز يامن دندل، أما بالسيدات فكان المستوى عادياً نظراً لمشاركة هند ظاظا التي تعتبر وحدها بطابق وبقية الالعاب في طابق ثانٍ.

السورية، فالبطولة التي أقامها اتحاد كرة الطاولة واختتمت أمس في صالة تشرين في دمشق وشارك فيها ٦٤ لاعباً و٢٣ لاعبة مثلاً ١١ محافظة، إضافة لهيئتي الإدارة المحلية والشرطة، حافظ فيها يامن دندل على اللقب الذي توج به للمرة الـ ١٥ في تاريخه والرابعة على التوالي، كما حافظت هند ظاظا على اللقب للمرة الرابعة على التوالي.

البطولة أقيمت منافساتها وفق نظام المجموعات، حيث تم توزيع اللاعبين بالدور الأول على ١٦ مجموعة، انتقل بعدها الأفضل للدور الثاني وتم توزيعهم أيضاً على ٨ مجموعات ومن ثم تم توزيع اللاعبين في الدور نصف النهائي على ٤ مجموعات، ليتأهل للدور النهائي أفضل ٨ لاعبين لعبوا فيما بينهم بطريقة الدوري من مرحلة واحدة، وبعد منافسة مثيرة نجح يامن دندل (ريف دمشق) في التتويج باللقب بفوزه في آخر مباراة على محمد سالم ظاظا (الإدارة المحلية) بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد، وحل ثالثاً غيث غريب وعبد الرزاق الحلاق وعبد الإله شيخ طه (وجميعهم من حملة) ثم زائل زعيتر (ريف دمشق) وكرم زريق (اللاذقية) وزيد طيني (حملة).



دمشق- عماد درويش

لم يكن التنافس على لقب بطولة الجمهورية لكرة الطاولة للرجال والسيدات صعباً، فقد جاء وفق توقعات الكثير من المراقبين والمتابعين لكرة الطاولة

مقتل 6 جنود إسرائيليين واصابة 50 آخرين بعملية بطولية للمقاومة في "تل أبيب"

الأمر الذي يتطلب تحركاً عاجلاً من المجتمع الدولي لوقف العدوان ومحاسبة المسؤولين عن هذه الفظائع. من جانبها، أكدت خارجية السلطة الفلسطينية أن الصمت الدولي أو التعايش مع مظاهر العدوان الإسرائيلي على غزة والاكتفاء بتوصيف المجازر وحالة الإبادة والاكتفاء بالمطالبات والمناشآت أو اتخاذ قرارات أممية لا تُنفذ والتعامل مع شهداء وضحايا الشعب الفلسطيني كآرقام في الإحصائيات، باتت جميعها تشكل غطاء يستغلته الاحتلال للإمعان في تنفيذ مخططاته وجرائمه لتحويل قطاع غزة إلى مكان غير صالح للحياة البشرية، مشيرة إلى "إن الشعب الفلسطيني ليس فقط ضحية مستمرة للاحتلال، إنما أيضاً ضحية لازدواجية المعايير والفضل الدولي في احترام وضممان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية".

إلى ذلك وفي إطار الحملة العالمية لوقف العدوان على غزة، قاطع مواطن أمريكي خطاب نائبة الرئيس والمرشحة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة الأمريكية القادمة كامالا هاريس أمام أنصارها في ولاية ميشيغان، وهتف خلال خطابها أمس "لا للحرب الإسرائيلية على غزة" فسارع الحرس وعناصر الأمن بإخراج المحتج الأمريكي على الفور.

ذلك شهيداً برصاص الاحتلال بعد تنفيذ العملية، وكانت وسائل إعلام العدو الإسرائيلي، أعلنت عن وقوع عدد كبير من الإصابات، نتيجة عملية دهس الجنود شمال "تل أبيب"، إضافة إلى عشرات الإصابات الحرجة. في الأثناء، استشهد ١٠ فلسطينيين، وأصيب آخرون فجر اليوم بجروح نتيجة قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة المنكوب، وكان ارتكب العدو الإسرائيلي أمس مجزرة في بلدة بيت لاهيا أسفرت عن استشهاده ٤٠ فلسطينياً، وإصابة العشرات بجروح، كما استشهد ثمانية فلسطينيين، بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون بجروح مختلفة، في قصف الاحتلال مدرسة تؤوي نازحين في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

من جهة، أدان المجلس الوطني الفلسطيني المجزرة البشعة التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي في بيت لاهيا، وقال المجلس: "إن حجم المأساة الإنسانية في غزة كبير، في ظل تعطيل العدالة الدولية وغياب الضمير الإنساني، وتغييب القانون الدولي تجاه ارتكاب أفظع الجرائم بحق الإنسانية"، مضيفاً: "إن هذه الجرائم كشفت الهدف الحقيقي والنوايا المبيتة التي تهدف إلى إبادة الشعب الفلسطيني وقتله، وتفريغ الأرض من أجل بناء المستوطنات،



وذكرت وسائل إعلام فلسطينية، أن رامي ناطور من مدينة قلقنسوة بالأراضي الفلسطينية المحتلة ١٩٤٨ نفذ عملية دهس من خلال صدم شاحنة بمحطة حافلات قرب قاعدة عسكرية في "جليلوت" شمال "تل أبيب"، ما أسفر عن مقتل ٦ جنود وإصابة ٥٠ آخرين، ليرتقي ناطور إثر

الأرض المحتلة - واشنطن - تقارير

قتل ٦ جنود إسرائيليين وأصيب العشرات بجروح خطيرة في عملية بطولية نفذتها المقاومة الفلسطينية اليوم في "تل أبيب"، رداً على الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة بحق الشعب الفلسطيني.

مؤكدة حقها بالرد على العدوان الصهيوني . . إيران تطلب اجتماعاً طارئاً لمجلس الأمن



وتسعيه للحروب.

إلى ذلك طالب الممثل الدائم لإيران لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني مجلس الأمن الدولي بإدانة الهجوم الإرهابي الشنيع الذي وقع أمس بمحافظة سيستان وبلوشستان في إيران، وأدى إلى استشهاد ١٠ من رجال الأمن الإيراني، وفي رسالة وجهها إيرواني أمس إلى رئيس مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الجمعية العامة أدان إيرواني بشدة العمل الإرهابي الشنيع الذي ارتكبه جماعة إرهابية تطلق على نفسها جيش العدل في سيستان وبلوشستان جنوب شرق البلاد، مؤكداً ضرورة محاكمة مرتكبي هذه الجريمة وضممان مساءلتهم بالكامل، مشيراً إلى التزام بلاده بحماية الشعب الإيراني من التهديد الوحشي لهذه المنظمات الإرهابية العنيفة.

من الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن اتخاذ موقف حاسم وإدانة هذه الأعمال العدوانية التي يقوم بها الكيان بقوة ودون قيد أو شرط، وتوضيح أن مثل هذه الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة لن تمر دون رد، كذلك طلب عراقجي من رئيس مجلس الأمن عقد جلسة عاجلة لمواجهة هذا الانتهاك الجسيم والإجراءات غير القانونية وضممان محاسبة هذا الكيان الإجرامي، فيما اعتبرت بعثة إيران الدائمة في الأمم المتحدة في منشور لها على منصة "X" أن تواطؤ الولايات المتحدة في جريمة العدوان الصهيوني أمر مؤكداً.

من جهة أخرى انتقدت السفارة الإيرانية في بروكسل البيان السلبي للاتحاد الأوروبي عقب العدوان الصهيوني على إيران، معتبرة أن الاتحاد يفضل مصالحه الخاصة على القوانين الدولية، معتبرة في رسالة نشرتها على منصة "X" أن موقف الاتحاد الأوروبي عاجز بشكل ملحوظ عن إدانة هجوم الكيان الإسرائيلي على إيران وانتهاك سيادتها.

من ناحيته، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران محمد باقر قاليباف أن الهجوم الذي قام به الكيان الصهيوني ضد البلاد كان طائشاً وتحول إلى هزيمة أخرى بفضل نجاح القوات الإيرانية بصدده، معتبراً أن الكيان الإسرائيلي أصبح موضع استهزاء على مستوى العالم إثر هذا الهجوم، مؤكداً أن إيران لها الحق في الدفاع عن نفسها وفقاً للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، وسيتم الرد على هذا العدوان بالتأكيد، كما طالب قاليباف أمريكا الداعم والشريك الرئيسي في كل جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني بلجم جماع هذا الكيان لوقف قتله الأبرياء في غزة ولبنان، ومنع انتشار حالة عدم الاستقرار وانعدام الأمن في المنطقة بأكملها، والعمل على فرض وقف دائم لإطلاق النار وعدم السماح لهذا الكيان بخلق مصير كارثي عبر تهوره

عواصم-تقارير

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي أنه يجب على الكيان الصهيوني أن يدرك قوة إيران وإرادة شعبها، مردفاً بالقول: إنه "يجب عدم تضخيم اعتداء الكيان الصهيوني الذي حدث الليلة قبل الماضية ولا التقليل من حجمه بل يجب أن يتم إرباك حسابات الكيان الصهيوني وإفهامهم قوة وإرادة الشعب الإيراني وشباب البلاد"، كما اعتبر الخامنئي أن تحديد كيفية تفهيم الكيان الصهيوني قوة وإرادة الشعب الإيراني يقع على عاتق المسؤولين، مؤكداً ضرورة القيام بما يصب في مصلحة هذا الشعب والبلاد.

من جانبه، جدد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في رسالته وجهها إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي، حق إيران القانوني والمشروع في الرد على العدوان الصهيوني عليها، داعياً إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي بشأن هذا العدوان، وجاء في الرسالة التي وجهها عراقجي الليلة الماضية ونقلتها وكالة الأنباء الإيرانية إرنا "تدين الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشدة هذه الأعمال المتعمدة والعدوانية التي يقوم بها الكيان الصهيوني... إن الهجمات غير القانونية التي يشنها هذا الكيان تنتهك المبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وخاصة الفقرة ٤ من المادة ٢، التي تحظر صراحة استخدام القوة ضد سيادة أي بلد وسلامته الإقليمية"، مذكراً بأن القوانين الدولية تعتبر تصرفات الكيان الصهيوني تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين، وتزيد من عدم الاستقرار في المنطقة.

وأكد وزير الخارجية الإيراني في الرسالة أن بلاده تحتفظ بحقها الذاتي في الرد بشكل قانوني ومشروع على هذه الهجمات الإجرامية في الوقت المناسب، وذلك تماشياً مع المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ووفقاً للقانون الدولي، محذراً من عواقب الهجمات المستمرة التي يشنها الكيان الصهيوني، طالبا

بكين تحت واشنطن على التوقف الفوري عن تسليح تايوان

الصينية-الأمريكية وبالسلم والاستقرار عبر مضيق تايوان، وتبعث برسالة خاطئة وخطيرة إلى القوى الانفصالية الساعية إلى ما يسمى (استقلال تايوان)، كما أعرب المتحدث عن إدانة الصين الشديدة ومعارضتها الصارمة لهذه المبيعات، لافتاً إلى أن الصين قدمت احتجاجات رسمية جادة إلى الجانب الأمريكي حيال هذا الشأن، موضحاً أن "استقلال تايوان" من خلال تسليح تايوان، يتعارض مع تعهدات القادة الأمريكيين بعدم دعم ما يسمى "استقلال تايوان"، كما يتعارض مع جهود الجانبين لتحقيق الاستقرار في العلاقات الصينية-الأمريكية، كذلك أشار إلى أن الصين تحت الولايات المتحدة على التوقف الفوري عن تسليح تايوان ووقف التحركات الخطيرة التي تقوض السلم والاستقرار في مضيق تايوان، لافتاً إلى أن الصين ستستخذ إجراءات مضادة حازمة وستتخذ جميع التدابير اللازمة للدفاع بحزم عن سيادتها الوطنية وأمنها ووحدة وسلامة أراضيها.

بكين-وكالات

حثت وزارة الخارجية الصينية الولايات المتحدة على التوقف فوراً عن تسليح تايوان، ووقف تحركاتها الخطيرة التي تقوض السلم والاستقرار في مضيق تايوان. ووفقاً لـ "شينخوا" جاءت تصريحات المتحدث باسم الوزارة رداً على استفسار من صحفي بشأن إعلان وزارة الدفاع الأمريكية يوم أمس، أن وزارة الخارجية الأمريكية وافقت على مبيعات أسلحة لتايوان بقيمة ١,٩٨٨ مليار دولار أمريكي تشمل "أنظمة صواريخ سطح-جو أمريكية متقدمة" وأنظمة رادار.

وأوضح المتحدث أن "مبيعات الأسلحة الأمريكية لمنطقة تايوان الصينية تنتهك بشدة مبدأ "صين واحدة" والبيانات المشتركة الثلاثة بين الصين والولايات المتحدة، خاصة بيان ١٧ آب ١٩٨٢، لافتاً إلى أن "هذه المبيعات تمثل انتهاكاً خطيراً لسيادة الصين ومصالحها الأمنية، وتضر بالعلاقات



المقاومة اللبنانية تستهدف مصنعاً عسكرياً للعدو الإسرائيلي جنوب شرق عكا

حقيقية وطبيعية على الاحتلال والعدوان والمجازر. واستشهد اليوم ١٦ شخصاً وأصيب العشرات إثر غارات شنّها طيران العدو الإسرائيلي على بلدات زوطر والشهائية وحارة صيدا وحوش في جنوب لبنان، فيما يواصل العدو اعتداءاته على مختلف المناطق اللبنانية، مخلفاً ضحايا بالمدنيين، ودماراً كبيراً في المنازل والبنى التحتية، حيث أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام بارتقاء ٥ شهداء صباح اليوم في غارة إسرائيلية على بلدة الشهائية، و٣ آخرين في غارة على زوطر الشرقية، كما استشهد ٨ أشخاص وأصيب ٢٥ آخرون جراء غارات لطيران العدو الإسرائيلي على بلدة حارة صيدا، كما ارتقى شخصان وأصيب آخر في غارة لمسيّرة إسرائيلية استهدفت سيارة في بلدة حوش بردى غرب بعلبك، كذلك تدور اشتباكات عنيفة بين المقاومة وقوات العدو بالأسلحة الرشاشة والصاروخية في محيط بلدة يارين، ويقوم العدو الإسرائيلي بقصف عنيف ومتواصل لأطراف بلدات الضعيرة ويارين وعيتا الشعب.

كما استشهد ٨ أشخاص بغارات شنّها طيران العدو الإسرائيلي على بلدتي جديدة مرجعيون وباقليّة في جنوب لبنان، في وقت يواصل العدو جرائمه بحق الأهالي وتدميره المنازل والبنى التحتية، وذكرت وزارة الصحة اللبنانية في بيان اليوم أن غارة العدو الإسرائيلي على جديدة مرجعيون مساء أمس أدت إلى استشهاد خمسة أشخاص وإصابة شخص بجروح،

كما ارتقى ثلاثة شهداء في غارات ليل أمس على بلدة باقلية، فيما تعمدت قوات العدو تفخيخ مسجد بلدة الضهيرية الحدودية ودمرته بالكامل، كما فخخت عدداً من المنازل قرب مركز "اليونيفيل" في بلدة الضهيرية وفجرتها، وطيلة الليل الفائت وحتى صباح اليوم حلق الطيران التجسسي والمسّير المعادي فوق قرى قضاء صور وبننت جبيل بكثافة، وأطلق القنابل الضوئية فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط، كما أطلق العدو بعد الثانية ليلاً نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه بلدات عيتا الشعب وراميا والضهيرية والقوزح بالقطاع الأوسط، وقصفت مدفعيته فجراً بلدات كوزين وعيتون ومارون.

دولياً.. أدان وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغز الهجوم الإسرائيلي الأخير على مركز إقامة الصحفيين في لبنان، مؤكداً أنه يشكل انتهاكاً فاضحاً للقانون الإنساني الدولي، وأنه يجب وضع حد للإفلات من العقاب على الجرائم الجسيمة المرتكبة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، ومضيفاً: إن جيش الكيان الصهيوني يحاول إسكات شبكة الصحفيين من أعمدة المقاومة الإعلامية ضد الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الفلسطينيين واللبنانيين والشعوب المجاورة في تلك المنطقة من العالم، فيما أعرب اتحاد الصحفيين الكوبيين عن تضامنه العميق مع مسؤولي وعاملي وسائل الإعلام اللبنانية، وأدان العدوان المتعمد والإجرامي الذي وقع يوم الجمعة الماضي ضد مركز للصحفيين والمصورين في مدينة حاصبيا اللبنانية.



بيروت-هافانا-تقارير

نفذت المقاومة اللبنانية صباح اليوم هجوماً جويًا بسرب من المسيرات الانقضاضية على شركة "يوديفات" الإسرائيلية للصناعات العسكرية جنوب شرق عكا بفلسطين المحتلة، حيث شن مقاتلو المقاومة عند الساعة السابعة وأربعين دقيقة من صباح اليوم هجوماً جويًا بسرب من المسيرات الانقضاضية على شركة يوديفات للصناعات العسكرية جنوب شرق عكا، فيما أقرت وسائل إعلام العدو الإسرائيلي بأن طائرة مسيرة تمكنت من استهداف موقع في المنطقة الصناعية "بارليف" بين مدينتي صدف وعكا بشكل مباشر وإصابة اثنين إثر الاستهداف.

إلى ذلك أكدت المقاومة الوطنية اللبنانية أن العملية البطولية التي تم تنفيذها اليوم في "تل أبيب" دليل على عظمة الشعب الفلسطيني المقاوم وصلابته وعزمته في مواجهة الاحتلال الصهيوني، مبيّنة أنّ هذه العملية ومثيلاتها بكل الأساليب والأشكال الممكنة تعبير حي عن إرادة هذا الشعب وقدرته وردة فعل

بوتين: لا يمكن لأوكرانيا استخدام أسلحة بعيدة المدى بدون مساعدة الناتو



ذخيرة، وعربات مختلفة، كما عززت قوات "الجنوب" مواقعها، وصدت هجوماً واحداً، وكبدت قوات كييف ٧٢٠ عسكرياً، ودمرت لها مركبات ومدافع ومعدات غربية، و٣ مستودعات ذخيرة، ومحطة حرب إلكترونية، ورادار، وحسب الوزارة حررت قوات "المركز" بلدة إسماعيلوفكا في جمهورية دونيتسك، وصدت ١١ هجوماً تكبدت خلالها القوات المهاجمة ٦٠٠ قتيل ومدافع ودبابات ومدفعتين وغيرها من المدرعات ومدافع غربية، وعززت قوات "الشرق" مواقعها، وصدت هجوماً للجيش الأوكراني خسر خلاله ١٤٠ عسكرياً، كما تم تدمير دبابات ومدفع وعشرات المدرعات والمركبات الأخرى، ومستودع ذخيرة، ومحطة حرب إلكترونية، ومدافع غربية، فيما ألحقت قوات "دنيبر" خسائر كبيرة بالجيش الأوكراني في مقاطعتي زابوروجيه وخيرسون، وكبدته ٨٠ قتيلاً، ومحطتي حرب إلكترونية، ومدافع ومدربات، فيما تواصل القوات الروسية تدمير المطارات العسكرية ومواقع تجميع، وإطلاق المسيرات الأوكرانية، وتم إسقاط ٣ صواريخ "هيمارس" أمريكية، وصاروخ "إس ٢٠٠"، و١٧٢ مسيرة، كذلك أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية، ودمرت خلال الليلة الماضية ٥١ طائرة مسيرة أوكرانية فوق الأراضي الروسية.

موسكو-سانا

جدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التأكيد على أنه لا يمكن لأوكرانيا استخدام أسلحة بعيدة المدى ضد بلاده إلا بمساعدة حلف شمال الأطلسي "الناتو" نظراً لعدم قدرتها على ذلك، ورداً على سؤال صحفي بهذا الخصوص قال بوتين وفق وكالة نوفوستي: إن "المسألة ليست في ما إذا كان سيتم السماح أو عدم السماح لأحد باستخدام هذه الأسلحة ضد روسيا، ولقد تحدثت عن ذلك مفصلاً، ولا يمكن للقوات الأوكرانية استخدام هذه الأسلحة إلا بمساعدة الناتو"، كما أوضح بوتين أن خبراء "الناتو" فقط يمكنهم ذلك لأن هذا يتطلب الاستطلاع الفضائي وهو ما لا تملكه أوكرانيا، ووفق بيانات الاستطلاع يمكن تحديد الإحداثيات ووجهة الصواريخ.

ميدانياً.. أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قوات "الشمال" الروسية عززت مواقعها في مقاطعة خاركوف شرق أوكرانيا، وكبدت قوات كييف ٦٠ عسكرياً، ودمرت لها مدافع غربية وعربات، وحسنت قوات "الغرب" مواقعها في مقاطعة خاركوف وجمهورية لوفانيسك ودونيتسك، وكبدت الجيش الأوكراني ٥٠٠ قتيل، ودمرت له مدرعات ومدافع غربية ومحطة حرب إلكترونية، ومستودع

ترامب يدعي عدم نيته إرسال العسكريين الأمريكيين إلى الخارج للقتال

تجمع حاشد لمؤيديه، إن الديمقراطيين يستعدون لتزوير نتائج التصويت. وقد وجدت كلمات ترامب أرضاً خصبة، على الأقل داخل حزبه. ووفقاً لاستطلاع للرأي أجراه مشروع World Justice Project في أيلول الفائت، قال ما يقرب من نصف الجمهوريين (٤٦٪ منهم): إنهم لن يقبلوا بنتائج الانتخابات الرئاسية إذا تم إعلان فوز هاريس، و١١٪ منهم مستعدون للاحتجاج بالافعال في هذه الحالة، حيث يشير هذا إلى احتجاجات قادمة ودعاوى قضائية سيدعمها المحتجون، كما أن الديمقراطيين أكثر سلمية بكثير، ف ٢٧٪ فقط منهم لن يعترفوا بفوز ترامب، ولعل اعتقاد أنصار ترامب بأن هاريس لا تستطيع الفوز بشكل عادل قد أصبح أقوى في الأيام الأخيرة، ووفقاً للبيانات الأخيرة الصادرة عن علماء الاجتماع، تضيق بشكل متزايد، ووفقاً لآخر ١٠ استطلاعات للرأي، فإن هاريس تتقدم على ترامب بمتوسط ٨٠٪ فقط، فيما أفاد عدد من المنشورات، نقلاً عن معلومات من حملة ترامب، بأنهم يفكرون بالفعل في التصرف في حال فوز هاريس: أولاً سيكون هناك استئناف أمام المحكمة، ثم استئناف أمام الكونغرس، حتى لا يوافق على نتائج التصويت.

واشنطن-وكالات

ادعى المرشح للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب أنه "لن يرسل العسكريين الأمريكيين إلى دول أجنبية للمشاركة في النزاعات المسلحة في حال فوزه في الانتخابات".

ووفقاً لـ "ناس" قال ترامب خلال تجمع مؤيديه في ولاية بنسلفانيا: "خلال ولايتي لم تخض الولايات المتحدة أي حروب. وقمنا بتحقيق السلام بفضل القوة. وهذا رائع. أنتم لا يجب أن ترسلوا أطفالكم للحرب ليفجروهم من أجل بلد لم تسمعوا به أصلاً"، مضيفاً: "لن أرسلكم للقتال والموت في الحروب الخارجية الغيبية التي لا نهاية لها"، كما أعرب عن قناعته بأنه في حال فوز المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، ستتنتظر الأمريكيين المشاركة في الحروب في الخارج، قائلاً: "أؤكد أنها ستجرتنا الى حرب عالمية ثالثة لأنها غير مؤهلة على الإطلاق".

وحول اتهام ترامب البيت الأبيض بالاستعداد لتزوير نتائج الانتخابات المقبلة، كتب غينادي بيتروف، في "نيزافيسيمايا غازيتا": قبل أسبوعين من الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ألمح ترامب بكل وضوح إلى أنه لن يعترف بالنتائج إذا تم إعلان فوز كامالا هاريس، وقال المرشح الجمهوري في



الكيان الصهيوني وفكرة الإبادة الجماعية للفلسطينيين

كانت الإبادة الجماعية للفلسطينيين حلمًا صهيونيًا تحقق: "أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض". إن الفكرة المزعومة "إنهم يريدون قتلنا جميعاً" متأسلة بعمق في المجتمع الإسرائيلي. لقد كان اسحق رابين هو الذي أصبح معروفًا بفضل رسائل حملته للإبادة الجماعية، وفي عام ١٩٩٢، وعد "بإبقاء غزة خارج تل أبيب"، مضيًا في لحظة غافلة: "أود أن أرى غزة تغرق في البحر". وبعد فشل عملية أوسلو وانسحاب الانتفاضة الثانية التي قتل فيها أكثر من ألف إسرائيلي وثلاثة آلاف فلسطيني، انتشرت خطابات الإبادة الجماعية كالنار في الهشيم، وكلما اشتدت المقاومة الفلسطينية ضد التفوق اليهودي، كلما أصبح خطاب الإبادة الجماعية أكثر وضوحًا، وهو الاتجاه الذي أصبح واضحًا منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، ولكنه كان عاليًا وواضحًا قبل ذلك بوقت طويل.

إن المبررات الدينية للإبادة الجماعية التي قدمها الزعماء الروحيون في "إسرائيل" كانت تضاهيها المبررات السياسية والعسكرية التي قدمها التيار الرئيسي في البلاد، وفي تشرين الثاني ٢٠١٢، أثناء الحرب على غزة، دعا جلعاد شارون، الناشط في "حزب كاديس" الذي ينتمي إلى يسار الوسط، الجيش الإسرائيلي إلى "تدمير غزة بالكامل". واستغل قادة الاحتلال الإسرائيلي هذه الحادثة لاعتقال المئات من مسؤولي حركة المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية، وبالتالي إعلان الحرب. وفي غضون أسابيع، أعلنت "إسرائيل" حربًا شاملة على غزة، مما أسفر عن مقتل ٢٢٥١ فلسطينيًا، معظمهم من المدنيين، خلال هجومها الذي استمر ٥١ يومًا في تموز ٢٠١٤.

وخلال الهجوم على غزة، نشرت النائبة الإسرائيلية أيليت شاكيد، وهي عضو في أحد الأحزاب الرئيسية في الائتلاف الحكومي، رسالة على فيسبوك تصف فيها الشعب الفلسطيني بأكمله بأنه أهداف مشروعة، ثم أعلنت أن "الأممات الفلسطينية بلدن ثعابين"، وهو ما يرقى إلى مستوى الدعوة إلى ذبح مئات الآلاف من النساء الفلسطينيات في سن تربية الأطفال في غزة. وطوال الوقت، استمر قادة الإسرائيليين في مقارنة الفلسطينيين بالنازيين.

وبحلول عام ٢٠١٨، أصبحت أعلى المستويات في المؤسسة السياسية الإسرائيلية تمارس الإبادة الجماعية بشكل علني، وكما كان الحال في عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤، تم تأطير خطاب الإبادة الجماعية في سياق المقاومة الفلسطينية للقهر، ومنذ ٧ تشرين الأول انتقل خطاب الإبادة الجماعية من الهوامش إلى كل ركن من أركان التيار الإسرائيلي الرئيسي.

منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، وهي اتفاقية اعتمدها الأمم المتحدة في عام ١٩٤٨ ولها طابع عالمي. وأي حقوقي حسن النية يرى أن خطر الإبادة الجماعية في غزة، حقيقي ومثبت ويجب القيام بما يلزم لتقادي حدوثه بشكل كامل.

إن نية الإبادة الجماعية تحظى بمصادقة أكبر، لأنها ظلت موجودة في الخطاب الصهيوني لسنوات عديدة، وهي واضحة في الشعار الصهيوني "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض". وهاهو المؤرخ الجزائري زاكاري فوستر يذكر بإيجاز بعمق ومحتوى خطاب الإبادة الجماعية الذي يمارسه الصهاينة، ويشير إلى أنه منذ ما يقرب من قرن من الزمان، أصدر القادة الصهاينة والإسرائيليون إعلانات الإبادة الجماعية ضد العرب والفلسطينيين، وبدأ الأمر باتهام الفلسطينيين أنفسهم بأنهم مرتكبوا إبادة جماعية، وبالتالي يمكن مقارنتهم "بالحيوانات، أو النازيين أو العمالقة".

ويضيف أنه منذ الثلاثينيات، أقمع القادة الصهاينة أنفسهم بأن العرب الفلسطينيين كانوا مرتكبوا إبادة جماعية، وقد أدرك الصهاينة في وقت مبكر جدًا أنه لا يوجد مبرر أفضل للعنف ضد الفلسطينيين من القول إنهم يريدون إبادتهم.

في آب ١٩٤٧، ردد زعيم الجالية الصهيونية في فلسطين، ديفيد بن غوريون، هذا الرأي: "إن هدف الهجمات العربية على الصهيونية ليس السرقة أو الإرهاب أو وقف النمو الصهيوني، بل التدمير الكامل، إنهم ليسوا "خصومًا سياسيين"، بل "تلاميذ ومعلمي هتلر، الذين يزعمون أن هناك طريقة واحدة فقط لحل المسألة اليهودية: الإبادة الكاملة".

وبعد أشهر قليلة اندلعت حرب ١٩٤٨، وبدأت آلة الدعاية الصهيونية في العمل، وقام جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوزيع منشورات تشبه "العدو العربي بعمالق، الشعب التوراتي" الذي أمر الإسرائيليين بإبادتهم، ونشر القادة الصهاينة فكرة أن العرب يريدون "رمي اليهود في البحر".

ومع ذلك، أمضى المؤرخ الإسرائيلي شاي حرقاني ١٥ عامًا في البحث عن مثل هذه الادعاءات في المصادر العربية، ولم يجد شيئًا، ولا إشارة واحدة إلى إلقاء اليهود في البحر، ووفقًا له، "انطلاقًا من الوثائق التي جمعتها لكتابي الأخير، فإن الادعاءات بوجود خطة عربية لإلقاء اليهود في البحر" هي في الواقع متجنزة في الدعاية الصهيونية الرسمية. بدأت هذه الدعاية أثناء الحرب، ربما لتشجيع المقاتلين اليهود على ترك أقل عدد ممكن من الفلسطينيين في المناطق التي ستصبح جزءًا من "إسرائيل"، ففي نهاية المطاف،



إليها الخسائر غير المباشرة لهذه الحرب من سوء التغذية، ونقص الرعاية، وتفشي الأوبئة.

بين ١٩ حزيران ٢٠٢٤، تاريخ التقرير الذي نشرته مجلة "لانست" (٣٧٣٩٦ شهيداً في غزة) و٢٤ تشرين الأول ٢٠٢٤ (٤٢٨٤٧ شهيداً في غزة)، تم إحصاء أكثر من ٥٤٥٠ حالة وفاة مباشرة إضافية، وهو ما يدل على أن التطهير العرقي مستمر بوتيرة مستدامة، خاصة وأن نفس النوع من "المذبحة الصناعية" بدأ في لبنان بدعم من الولايات المتحدة والمانيا اللتين تزودان معظم الأسلحة للكيان المحتل وللسفاحي تل أبيب، وبالمثل مسؤولية الإعلام الغربي الذي يسكت طوعاً عن حجم الخسائر الفلسطينية.

وفيما يخص جنوب لبنان، فقد بلغت الخسائر البشرية المسجلة في ٢٤ تشرين الأول، ٢٥٧٤ شهيداً و١٢٠٠١ جريحاً منذ ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣، منهم ١٩٢٤ شهيداً، و٥٥٩٩ جريحاً في شهر واحد منذ ٢٣ أيلول ٢٠٢٤. وفيما يتعلق برد الكيان المحتل على الضربة الإيرانية على أراضيها الذي تم في ليلة ٢٥ إلى ٢٦ تشرين الأول، فقد كان بمثابة مسرحية واسعة النطاق لجذب انتباه الرأي العام الإسرائيلي أكثر من كونها ضربة فعالة ألحقت أضراراً جسيمة بالقدرات العسكرية الإيرانية.

في سياق متصل، تم رفع دعوى قضائية ضد الكيان الصهيوني بتهمة ارتكاب الإبادة الجماعية أمام محكمة العدل الدولية من قبل حكومة جنوب أفريقيا، وانضمت إلى هذا الإجراء عدد من الدول الأخرى مثل بلجيكا والمكسيك. وغني عن القول إن هذا الإجراء يثير استياء الكيان الصهيوني وداعميه الذين ينكرون حدوث إبادة جماعية، فهم يعترضون عليها على أساس تعريفهم الخاص للإبادة الجماعية الذي لا يتوافق إلا جزئياً مع ما احتفظت به اتفاقية

هيفاء علي

دعت كلوديا شينباوم، التي تم تنصيبها رئيسة للمكسيك في الأول من تشرين الأول الجاري، وهي من أصول يهودية أوروبية، الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى الاعتراف بدولة فلسطين، وذلك في خطاب ألقته يوم ١ تشرين الأول بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية الثانية للجمهورية المكسيكية.

أما الحكومة الفرنسية، فهي تحت تأثير المحافظين الجدد المتشددين، وستكون مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، في المربع الأخير لدعم دولة "إسرائيل" التي تمارس الإبادة الجماعية في فلسطين، مع التذكير بأن ثلاثة أرباع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد اعترفت بالفعل بالدولة الفلسطينية، بالإضافة إلى ما يقرب من نصف دول الاتحاد الأوروبي.

ومع دخول العدوان على قطاع غزة عامه الثاني، فقد تزايدت حصيلة الخسائر الفلسطينية المباشرة، المرتبطة بالعدوان المدعوم من غرب الناتو، كل يوم في ظل اللامبالاة السلبيّة والمذبذبة من جانب الحكومات الغربية وجزء من الرأي العام، الذي تم تخديره من قبل وسائل الإعلام الغربية. وهذا هو التقييم اعتباراً من ٢٥ تشرين الأول ٢٠٢٤:

بالنسبة لغزة: ٤٢.٨٤٧ شهيداً من بينهم أكثر من ١٦.٨٥٩ طفلاً، وأكثر من ١٠٠.٥٤٤ جريحاً، بينهم ما لا يقل عن ١٧٦ طفلاً حديث الولادة، و٧١٠ أطفال تحت سن ١٢ شهراً.

في الضفة الغربية: ٧٦٠ شهيداً، بينهم ١٦٦ طفلاً، وأكثر من ٦٢٥٠ جريحاً.

إجمالي حصيلة ضحايا فلسطين: ٤٣.٦٠٧ شهيداً وأكثر من ١٠٦.٧٩٦ جريحاً، أكثر من ١٠٠.٠٠٠ مفقود، يضاف

رئيس الناتو يتولى عباءة سلفه كرجل مطيع للولايات المتحدة



شمال الأطلسي التواصل مع بعضهما البعض بحسن نية للسعي إلى العمل معاً للتعامل مع التهديدات الأمنية المشتركة.

وكما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، فإن الصين لديها أفضل سجل بين الدول الكبرى عندما يتعلق الأمر بالحفاظ على السلام والأمن، لذلك من المأمول أن يلقي حلف شمال الأطلسي نظرة فاحصة على ما فعله بالبنية الأمنية في أوروبا، وعليه أن يتأمل في عواقب إثارة المواجهة بين الكتل، ويتوقف عن تشويه سمعة الصين ويرى الصين على حقيقتها: دولة محبة للسلام وموجهة نحو التنمية.

على تعميق تعاوننا في مواجهة التحديات المشتركة. لقد أظهرت الحرب في أوكرانيا أن عدم الاستقرار في أوروبا يمكن أن يكون له عواقب بعيدة المدى في جميع أنحاء العالم، وأن البلدان التي تبعد آلاف الأميال -مثل إيران والصين وحتى كوريا الديمقراطية- يمكن أن تصبح مفسدة للأمن في قناتنا الخلفية، إن عالمنا مرتبط ارتباطاً وثيقاً، وكذلك أمننا.

حتى أن روتة تفوق على سلفه عندما أعلن علناً أنه على استعداد لتحقيق رغبة أوكرانيا في أن تصبح عضواً في حلف شمال الأطلسي، وهي الخطوة التي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها استفزاز خطير لروسيا، ومن شأنها أن تزيد من تعقيد أزمة أوكرانيا. وقال روتة: "في الوقت الحالي يبدو أن أوكرانيا ستكون رقم ٣٣ وستكون عضواً في حلف شمال الأطلسي في المستقبل، وهذا ما قرناه في واشنطن، لذا فإن السؤال الآن يتعلق بالجدول الزمني... ثم السؤال بالضبط حول... متى لا يمكنني الإجابة الآن...".

كما قال: "إن الحلفاء بحاجة إلى التحرك بشكل أكبر وأسرع لمواجهة التهديدات المتزايدة التي نواجهها، وهذا يتطلب المزيد من القوات والقدرات والاستثمارات لتحقيق الأهداف الطموحة التي حددتها خططنا الدفاعية". من الواضح أن روتة كان ينفذ مهمة واشنطن المتمثلة في دمج الأمن مع التكنولوجيا والتجارة والعمل المناخي من خلال التعميم المفرد لمفهوم الأمن الذي يعتقد الغرب بقيادة الولايات المتحدة أنه سيثبت فعاليته في مواجهة التهديد الصيني.

ومع ذلك، فإن وعد الناتو بمساعدة أوكرانيا، أو ما يُسمى بالتزامه باحتواء الصين ليس جديداً. وفي حين أدى الأول إلى تفاقم الوضع الأمني في أوروبا، فقد أدى الأخير إلى تدهور العلاقات بين الصين وحلف شمال الأطلسي، وهو أمر مؤسف لأنه قبل اندلاع أزمة أوكرانيا، كان لا يزال بإمكان الصين وحلف

عائدة أسعد

قبل تولي مارك روتة منصب الأمين العام لحلف الناتو في الأول من تشرين الأول الجاري، كانت هناك آمال في أن يتخذ قرارات أكثر توازناً واستقلالية من سلفه ينس ستولتنبرغ، حتى أنه حاول إقناع روسيا وأوكرانيا بإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية في أقرب وقت ممكن. ومع ذلك فإن اجتماع وزراء دفاع الناتو الذي ترأسه رئيس الوزراء الهولندي السابق الأسبوع الماضي كذب هذه الآمال.

لم يكن اجتماع وزراء دفاع الناتو في بروكسل يومي الخميس والجمعة بأي حال من الأحوال تجمعا لتبادل وجهات النظر حول الوضع الأمني العالمي، ولكن بدلاً من ذلك، كانت مناسبة لرئيس الناتو الجديد لتولي عباءة سلفه كرجل مطيع للولايات المتحدة.

ومع مشاركة شركاء حلف شمال الأطلسي المقربين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ -أستراليا واليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية- والاتحاد الأوروبي في الاجتماع التنفيذي لحلف شمال الأطلسي، خطت المنظمة، تحت قيادة روتة، خطوة كبيرة إلى الأمام في تحويل حضورها الرمزي في قمتي حلف شمال الأطلسي في مدريد العام الماضي وواشنطن في وقت سابق من هذا العام إلى ممارسة روتينية مثيرة للقلق.

ورغم أن تفاصيل الاجتماع لا تزال غير معروفة، فإن المعلومات الانتقائية التي اختار حلف شمال الأطلسي الكشف عنها تظهر أن القوة الوطنية المتنامية للصين كانت بمثابة السبب الرئيسي لحلف شمال الأطلسي لتبرير توسعه في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

فقد قال روتة: "إن مشاركة شركاء حلف شمال الأطلسي في منطقة الهند والمحيط الهادئ والاتحاد الأوروبي في اجتماع وزراء الدفاع علامة واضحة

وفاة الممثل رون إيلي مؤدي شخصية "طرزان" الشهيرة



خلال تدخلهم بعد مقتل فاليري لوندن إيلي، زوجة رون، طعنا. وقالت الشرطة إن كاميرون المتهم بطعن لوندن كان يشكل تهديداً.

توفي عن ٨٦ سنة الممثل الأمريكي رون إيلي الذي اشتهر بتأدية شخصية طرزان في مسلسل عرض في مختلف أنحاء العالم على ما أعلنت عائلته. وكتبت ابنته كيرستن إيلي، عبر منصات التواصل الاجتماعي: "لقد خسر العالم أحد أعظم الرجال الذين عرفهم على الإطلاق". وأضافت كيرستن عبر إنستغرام: "كان والدي شخصاً يطلق عليه الناس لقب بطل. كان فيه شيء سحري. هكذا عرفه العالم". وكان دور رون إيلي في مسلسل "طرزان" الهوليوودي الذي عُرض في ستينيات القرن العشرين بمثابة نسخة محدثة من البطل الذي

بطل من هذا الزمان .. رواية المقاومة الروسية!

اتفق نقاد أدب الشاعر الروسي المعروف، ميخائيل ليرمنتوف، على أن نشره لا يقل أهمية عن شعره، وأن روح الرومانسية التي اتصفت بها قصائده هي الروح الرومانسية التي اتصف بها نشره أيضاً. قرّطت روايته (بطل من هذا الزمان) كثيراً حتى عدت من أهم الروايات التي عرفها الأدب الروسي، من أيام ألكسندر بوشكين (١٧٩٩ - ١٨٣٧)، وحتى أيام تولستوي (١٨٢٨ - ١٩١٠)، بل عدت من أهم كلاسيكات الأدب الروسي. تقوم الرواية على خمسة فصول، كل فصل منها يشكّل قصة قصيرة مستقلة بعنوانها، وحدثها، ومآلاتها، ولا يجمع بينهما سوى البطل الواحد (بيتشورين). ومن السهولة بمكان أن تقرأ الرواية كقصص مستقلة كل واحدة منها عن الأخرى، كما أنه من السهولة بمكان أن تقرأ رواية ذات فصول لأن كل فصل منها يشير إلى تطور شخصية البطل بيتشورين، على أكثر من صعيد عاطفي وفكري. بطل الرواية بيتشورين ضابط في الجيش، صاحب نزعة رومانسية يحسب العزلة والوحدة، يشك في الجميع، مثلما يشك في نفسه، وينتقد المجتمع الذي يحتشد بالمظالم والمفاسد والعيوب، رجل يتصف بالتناقض وهو ينظر إلى الواقع وفق مرآة الأحلام، وإلى الحب وسط عالم مكتظ بالكراهية، وإلى النبل في أجواء علاقات تعتمد الخسة، والسفالة، وإلى الطمأنينة في عالم يموج بالقلق والمخاوف. في الفصل الأول.. أو القصة الأولى من الرواية، وعنوانه (بيلا) يتحدث مكسيم مكسيموفنتش عن بيتشورين رفيقه في السلاح، الذي عاش في القلعة، في خدمة أحد أمراء التتار، وعلاقتهم بالأمير، واسمه عزمت، وهو في عمر الخامسة عشرة، يتصف بالشجاعة، ويحب المال، ولا يتوانى عن اقتراف أي موقفة من أجل الحصول على المال. يدعو الأمير التتاري بيتشورين إلى حفلة زواج ابنته الكبرى مع مجموعة من الضباط، وهناك يرى بيتشورين ابنته الصغرى، واسمها (بيلا)، وهي أكبر من أخيها عزمت بسنة واحدة، أي هي في السادسة عشرة من عمرها، فتاة عذراء جميلة، ساحرة، فوق حبها في قلب بيتشورين. بيتشورين يختطف بيلا ويعيش معها محتجزة، مأسورة داخل القلعة، حاول بيتشورين أن يتقرب منها، ولكنها رفضته. لذلك قرر، وبعد مضي الوقت، وتعدد المحاولات الفاشلة للتقرب منها، أن يعيدها إلى والدها، وأن يغادر القلعة: عندئذ تقبل بيلا على بيتشورين وتمنحه ودّها. رواية (بطل من هذا الزمان) رواية تصور المفاسد والمظالم والأحوال السلبية التي عرّشت فوق الحياة الروسية وسط أحوال سيطرة الغرباء (التتار) على أجزاء واسعة من الأراضي الروسية، وانعدام الثقة بين الناس، وانحسار القيم النبيلة أمام القيم الدونية، وشيوع السرقات، وأفعال اللصوص. رواية (بطل من هذا الزمان)، تصور صمود الشعب الروسي، وتعلقه بأرضه وتراثه، وعاداته، وتقاليده أمام ثقافة وافدة، هي الثقافة التي جاءت بها جيوش التتار، وهي ثقافة قائمة على السحق، والخوف، والقتل، والأذيات، والمكاره، والقوة العمياء من جهة، والحفاظ على تعاضد أفراد البيت الروسي، والعمل على الخلاص من الأعداء الغرباء الذين احتلوا الأرض بالقوة من جهة أخرى. عدت رواية (بطل من هذا الزمان) رواية بطولية للشعب الروسي، لأن ميخائيل ليرمنتوف المولود سنة ١٨١٤ والمتوفى سنة ١٨٤١ رحل منتحراً في مبارزة عبثية، أراد للرواية أن تكون شاهداً على جسارة الروس ومواجهتهم للحياة الجديدة التي أراد التتر فرضها بالقوة، وشاهداً على صلابة المقاومة الشعبية الروسية ضد كل محتل غاز. ترجمت الرواية إلى اللغة الفرنسية، ومنها انتقلت إلى معظم اللغات الأوروبية، وعدت أدباً روسياً ينتمي إلى التراث الروسي العريق، وإلى أدب المقاومة العالمي.

حسن حميد

Hasanhamid55@yahoo.com

كيف يؤثر اختلاف الجنس على الاختيارات الغذائية والوزن؟

المطلوب، إلى نماذج رياضية توضح الاختلافات الأساسية في الاستجابات الأيضية للطعام بين الرجال والنساء بعد فترات من الصيام. وأوضحت أن الرجال يفضلون الوجبات الغنية بالكربوهيدرات، مثل الشوفان والحبوب، بينما تكون الوجبات ذات المحتوى العالي من الدهون، مثل العجة والأفوكادو، أكثر فائدة للنساء. ما يعني أن هذه الأنواع من الأطعمة قد تساعد في الحفاظ على مستويات الطاقة وتقليل تراكم الدهون وتنظيم مستويات السكر في الدم. وتقول عالمة الأحياء الحاسوبية، ستيفاني أبو: "فهم تأثير نظامك الغذائي



وجدت دراسة أجراها باحثون من جامعة واترلو في كندا أن الرجال والنساء يعالجون ويخزنون الطاقة من الأطعمة بطرق مختلفة، ما يؤثر على فقدان الوزن.

لبيع في الصين... تذكرتان لاختبار انعدام جاذبية الفضاء



ولدى بكنين برنامج فضاء رسمي طموح، إذ تخطط لمهمة مأهولة إلى القمر بحلول عام ٢٠٣٠، مع عزمها بناء قاعدة هناك.

وأجرت الصين ٢٦ عملية إطلاق تجارية عام ٢٠٢٣، وفق وسائل إعلام رسمية، بما يشمل صاروخ "Zhuque-٢" التابع لشركة "لانديسبايس" وهو أول صاروخ يعمل بالميثان في العالم. وقالت "ديب بلو أيروسبايس" إنها تخطط لتطوير تكنولوجيا الصواريخ القابلة لإعادة الاستخدام لتقليل التكاليف في هذا المجال. ستكون المهمة السياحية الفضائية عام ٢٠٢٧ رحلة دون مدارية أي أن الراكبين سيبلغان الفضاء؛ حيث سيمضيان ١٢ دقيقة، لكنهما لن يُوضعا في المدار وفق الشركة.

طرح شركة صينية الخميس للبيع تذكرتين لرحلة فضائية تجارية من المزمع تسييرها عام ٢٠٢٧، ستتيح لسائحين فضائيين أن يختبرا انعدام الجاذبية له دقائق. وتبلغ تكلفة كل من التذكرتين اللتين طرحتهما شركة "ديب بلو أيروسبايس" ١,٥ مليون يوان صيني (٢١١ ألف دولار). وتعد هذه الشركة رائدة في قطاع الفضاء التجاري المزدهر في الصين، الذي تأمل بكين من خلاله تعويض تأخيرها عن شركات منافسة، بينها خصوصاً المجموعة الأمريكية العملاقة "سبايس إكس" التابعة لايلون ماسك.

سرقة 22 طناً من جبن الشيدر الثمين في لندن

وكان محتالون قد تظاهروا بأنهم تجار جبن حقيقيون، قد تسلموا ٩٥٠ قطعة من الجبن المغطى بالقماش لمصلحة شركة مقرها ساوثوارك قبل أن يتبين أنها وهمية. وأفادت شركة "يارد ديري" المنتجة أنها سددت الثمن لمصنعي الألبان. وقالت المتحدثة باسمها إنها تحاول الآن التعامل مع الخسارة المالية. والأجبان المسروقة تشمل أنواعاً من جبن الشيدر، بما فيها "هافود ولش" و"يستكومب" و"بيتشفورك" وهي جميعها فائزات بجوائز ومرتفعة الثمن، إذ تباع الشركة جبن "هافود ويلش" بسعر ١٢,٩٠ جنيه إسترليني للقطعة زنة ٣٠٠ غرام، بينما يباع جبن

وكان محتالون قد تظاهروا بأنهم تجار جبن حقيقيون، قد تسلموا ٩٥٠ قطعة من الجبن المغطى بالقماش لمصلحة شركة مقرها ساوثوارك قبل أن يتبين أنها وهمية. وأفادت شركة "يارد ديري" المنتجة أنها سددت الثمن لمصنعي الألبان. وقالت المتحدثة باسمها إنها تحاول الآن التعامل مع الخسارة المالية. والأجبان المسروقة تشمل أنواعاً من جبن الشيدر، بما فيها "هافود ولش" و"يستكومب" و"بيتشفورك" وهي جميعها فائزات بجوائز ومرتفعة الثمن، إذ تباع الشركة جبن "هافود ويلش" بسعر ١٢,٩٠ جنيه إسترليني للقطعة زنة ٣٠٠ غرام، بينما يباع جبن



سُرقَت مئات من قطع جبن الشيدر بقيمة تتجاوز ٣٠٠ ألف جنيه إسترليني، من متجر "نيال يارد ديري" المتخصص في الأجبان بلندن.